أخبار المركز

٢٠٢٥

السنة الثالثة والعشرون

العدد الثالث والتسعون
ذو الحجة ١٤٤٦هـ / يونيو ٢٠٢٥م

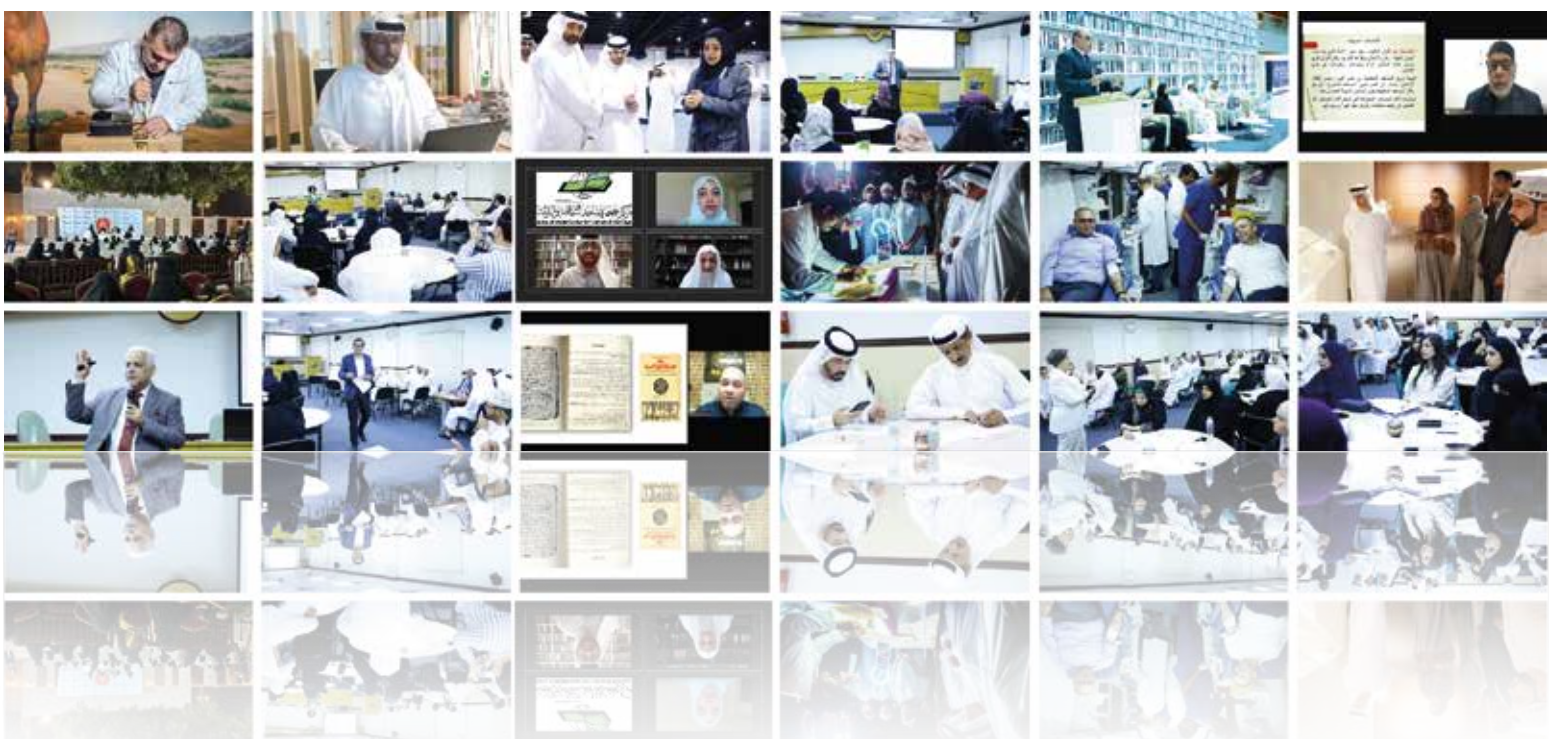

الفعاليات الثقافية لمركز جمعة الماجد
نصف عام من التميز

البريد الإلكتروني : info@almajidcenter.org
الموقع: www.almajidcenter.org
@almajidcenter

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
حاضرة متميزة... وعطاء مستمر

نشرة تصدر عن قسم العلاقات العامة والإعلام

محتويات العدد ٩٣

شراكة بين المركز وشرطة دبي لحفظ وتوثيق تاريخ مجلة الأمن ٤

مشاركة المركز في فعالية إحياء الصفحات المنسية ١٧

مؤتمرات ٢
اتفاقيات تعاون ٣
دورات ٥
ورشات عمل ٧
محاضرات ١٠
ندوات ١٨
معارض ٢١
زيارات ٢٤
مقالات ٢٧
جديد الإصدارات ٤١

يسرنا تواصلكم

ص.ب:٥٥١٥٦ دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : ٩٧١٤٦.٨٤٢٢.
فاكس : ٩٧١٤٢٦٩٦٩٥.

تلك آثارُهم تدلُّ عليهم

حتىٰ تبقىٰ الأُمَّة حاضرة في التاريخ فعليها أن تحافظ علىٰ إرثها المادي والمعنوي، ليس من باب التفاخر بل من باب الهوية وتعزيزها، وحتىٰ لا ينقطع الأبناء عن شجرة تاريخ آبائهم وأجدادهم. فأولئك الذين يبتعدون عن هويتهم يتشكلون في الحياة مثل فقاعات فارغة لا تستند إلىٰ امتداد إنساني واضح.

ومن النعم التي أنعم الله – سبحانه وتعالىٰ – بها علينا أن علَّمنا فكرة الكتابة والتوثيق، وألهمنا فكرة صناعة الأوراق والأحبار، فالمولىٰ – عز وجل – يأتي بالاكتشافات والاختراعات ويسوقها علىٰ أيدي البشر لحكمة بالغة يعلمها ويدرك وقتها. ولقد أراد الله لهذه الأمة ان تحفظ تراثها الديني والفكري والعلمي والتاريخي. فجاءت رحلة الكتابة لتنتقل من وسيط لآخر حتىٰ وصلت للورق، وبذا نتجت الكتب المخطوطة.

ولم يكن من العلماء إلا أن أَوْلَوْا هذه المخطوطات عناية فائقة، تمثلت في الترميم والحفظ والفهرسة والتحقيق والدراسة، من خلال المؤسسات العلمية أو الجهود الفردية. ومن هذه الجهود ما قدمه ويقدمه مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، فحين تدخل هذا الصرح تتكشف لك الأقسام المهنية المعنية بالكتب، ويتجلىٰ أمامك قسم المخطوطات، ليكون المساحة المضيئة التي تحتفظ بنسخ الكتب المخطوطة علىٰ اختلاف أشكالها ووسائطها.

تبدأ علاقة القسم بالمخطوطات منذ المعرفة الأولىٰ بمظانِّ وجود هذا الإرث حول العالم من مكتبات عامة أو خاصة أو جامعية، فتتشكل خارطة الحصول علىٰ النسخ الخطية، لتصل للمركز فيقوم الباحثون العلميون فيه بعمليات الفهرسة، والتي تكون علىٰ عدة مستويات، راجين الوصول إلىٰ توثيق عنوان المخطوط ونسبته إلىٰ مؤلفه بما آتاهم الله من خبرة وعلم وأدوات تمكنهم من ذلك، وتعد الفهرسة من أهم المراحل التي يمر بها المخطوط؛ لأن الأمر متعلق بوجود هذا المخطوط ضمن مكتبة المخطوطات التي يستند إليها المحقق حين يبدأ بالتحقيق، فأنَّىٰ له أن يعرف عن وجود المخطوط إلا من خلال الفهرسة الصحيحة، لذا يعزز العاملون في القطاع العلمي أهمية الفهرسة الواعية التي لا تكتفي بفكرة الفهرسة السطحية والتي لا تأتي بنتائج جيدة تعين المحققين علىٰ عملهم، ثم إن الفهرسة الأصيلة تنقذ المخطوطات من تقييدها في عالم الكتب المفقودة، فكم من كتاب ظنناه مفقوداً أو مجهولاً بفعل تقصير المفهرس ثم ظهر لنا أن الكتاب موجود أو معلوم، ويحد ث هذا حين يرىٰ المفهرس نفسه مجرد ناقل أو واصف لما هو أمامه من معطيات ساكنة علىٰ ورق المخطوط، دون بذل أي جهد أو تفكير أو تيقن من الأمر، فماذا لو كانت ورقة العنوان قد وُضِعَت بالخطأ أو أن نجد مع المقارنة بقواعد البيانات المتاحة أن الكتاب المخروم الأول أو الآخر كتاب له نسخ خطية أخرىٰ في مكتباتنا أو في بقية المكتبات.

والأمر كله يضعنا أمام مسؤولية علمية كبيرة، فهذه هي الآثار التي تركها لنا علماؤنا الأوائل وبذلوا وقتهم وجهدهم ليصلنا هذا العلم، وما علينا إلا أن نكون أوفياء لما تركوا، وما أجمل قول الشاعر إذ يقول:

تلك آثارُهم تدلُّ عليهم فاسألوا بعدهم عن الآثارِ

شيخة المطيري

المؤتمر الدولي الأول لعلوم المكتبات والمعلومات

د. محمد كامل أثناء مشاركته في المؤتمر

بدعوة من جامعة الوصل بدبي، شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في فعاليات المؤتمر الدولي الأول لعلوم المكتبات والمعلومات، الذي اختُتمت فعالياته يوم الخميس ٣٠ يناير، تحت عنوان "علوم المكتبات والمعلومات في الخارطة الأكاديمية بين تحديات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات"، وذلك في مكتبة محمد بن راشد على مدى يومين متتالين.

شهد المؤتمر الذي نظمته جامعة الوصل مشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين والمهتمين بعلوم المكتبات والمعلومات، حيث ناقشوا الحلول المبتكرة وتبادلوا الأفكار حول كيفية مواجهة تحديات التحول الرقمي وتعزيز كفاءة العاملين في هذا المجال الحيوي.

في اليوم الأول قدَّم الأستاذ رياض طاهر رضوان، رئيس قسم المعالجة الفنية والمستودعات في المركز، ورقة بحثية بعنوان "نحو بناء خطة إستراتيجية لتعزيز دور ومهارات متخصصي المعلومات للتحول نحو المكتبة الذكية في عصر الذكاء الاصطناعي". تناول فيها دراسة دور مجتمع المكتبات والمعلومات، متمثلاً في الاتحادات والجمعيات المهنية، في وضع الخطط الإستراتيجية للمكتبات بمختلف أنواعها، بحيث تواكب تطورات تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتُسهم في رفع مستوى العاملين في هذا المجال على كافة المستويات.

وفي جلسات اليوم الثاني قدَّم الدكتور محمد كامل جاد، المدير العام للمركز، عرضًا للدور الرائد الذي قام به مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث على مدى ثلاثة عقود في جمع الكتب والمخطوطات، وإتاحتها للباحثين والدارسين بسهولة ويسر. كما بيّن كيف ساهم المركز بدعم كامل من مؤسسه معالي جمعة الماجد، في الحفاظ على التراث الإنساني في العديد من دول العالم التي كانت بحاجة إلى أجهزة ترميم وصيانة للمخطوطات.

كما قدَّم كل من الدكتور محمود محمد عبد العليم، والأستاذة منال فيصل محمد، من قسم المعالجة الفنية في المركز، ورقة علمية بعنوان "نحو بناء منظومة تقنية ذكية لتطوير ممارسات إنشاء السجلات الببليوغرافية لمصادر المعلومات الرقمية" . تناولت الورقة منهجية بناء منصة رقمية مقترحة قادرة على استيعاب صفحات عناوين مصادر المعلومات، ومعالجتها، واستخراج البيانات الببليوغرافية منها، وتسكينها في قوالب معيارية وصيغ مختلفة. كما تضمنت الورقة عرضًا لنموذج عملي لما توصلت إليه الدراسة التي أوصت بتشجيع البحث الأكاديمي والتطبيقي والتعاوني في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي والعميق والتعرف الضوئي على الحروف، لبناء جيل قادر على فهم هذه التقنيات وتطويعها لخدمة أهدافه.

وعلى هامش المؤتمر شارك المركز في المعرض المصاحب، حيث عرض بعضًا من أحدث إصداراته، بالإضافة إلى بعض المخطوطات الأصلية في موضوعات مختلفة، ونماذج من أوراق مخطوطات متضررة، مع شرح لآليات معالجتها باستخدام أحدث الطرق العلمية.

افتتاح مختبر رقمنة المخطوطات بجامعة همدرد بالتعاون مع مركز جمعة الماجد

د.عز الدين بن زغيبة يتفقد مختبر التصوير

في إطار مذكرة التعاون التي وقّعها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي مع جامعة همدرد الهندية، شارك المركز، يوم الثلاثاء ٨ إبريل ٢٠٢٥م، في افتتاح مشروع رقمنة مخطوطات جامعة همدرد في العاصمة نيودلهي، بجمهورية الهند.

حضر حفل الافتتاح كلٌّ من المستشار حمّاد أحمد، رئيس جامعة همدرد، والبروفيسور محمد أفشارعلم، نائب رئيس الجامعة،والدكتور سرفراز أحسن، والدكتور أختر برويز، أمين المكتبة المركزية، والدكتور عز الدين بن زغيبة، رئيس قسم الدراسات والشؤون الخارجية في مركز جمعة الماجد، إلى جانب عدد من عمداء الكليات في الجامعة.

استُهِلَّ الحفل بكلمة ألقاها البروفيسور محمد أفشارعلم، نائب رئيس الجامعة، أشاد فيها بالتزام مركز جمعة الماجد بتنفيذ بنود الاتفاقية، من خلال تزويد الجامعة بمعدات تصوير حديثة تسهم في رقمنة نحو ٣٨٠٠ مخطوطة أصلية، مؤكدًا أن المشروع يمثل خطوة إستراتيجية على طريق صَوْنِ التراث الثقافي وتعزيز الهوية العلمية للجامعة.

من جانبه عبّر الدكتور عز الدين بن زغيبة، ممثل مركز جمعة الماجد، عن ترحيبه بالتعاون مع جامعة همدرد، مؤكداً على التزام المركز بتقديم الدعم الفني والتقني، إلى جانب التعاون في مجالات تبادل الكتب والمجلات، وتنظيم البرامج التدريبية والمؤتمرات العلمية المشتركة.

عقب ذلك توجّه الحضور إلى مختبر التصوير الرقمي، واطّلعوا على سير العمل في وحدة رقمنة المخطوطات، حيث أوضح الدكتور أختر برويز، أمين مكتبة الجامعة، أن الوحدة أصبحت مجهزة بكوادر متخصصة ومعدات تقنية متطورة، متوقعًا الانتهاء من المشروع بحلول منتصف عام ٢٠٢٦م.

شراكة بين مركز جمعة الماجد وشرطة دبي لحفظ وتوثيق تاريخ مجلة الأمن

د.محمد كامل يسلم شرطة دبي مجلدات مجلة الأمن

في خطوة تعكس التزامه بدعم الشراكات الوطنية أنجز مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث طباعة وتجليد الأعداد الأولى من مجلة "الأمن"، الصادرة عن القيادة العامة لشرطة دبي، وذلك تنفيذًا لبنود مذكرة التعاون التي وقَّعها الطرفان مؤخرًا.

تأتي هذه الخطوة لضمان الحفاظ على المحتوى التوثيقي لمجلة "الأمن"، التي تُعد من الإصدارات الرائدة في مجال التوعية الأمنية والمجتمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد استقبل الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد، يوم الاثنين ١٧ فبراير ٢٠٢٥م، الملازم أول عمار جار الله، ممثل إدارة الإعلام الأمني في الإدارة العامة لإسعاد المجتمع بشرطة دبي، مؤكِّدًا سعادته على أهمية التعاون المستمر بين الجانبين في المجالات المشتركة. ثم جرى توثيق تسليم أعداد المجلة.

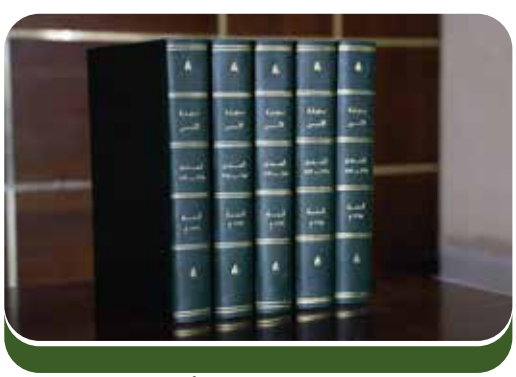

مجلدات مجلة الأمن

كما أشادت الأستاذة حنان محمد الريس، مدير تحرير مجلة "الأمن" الصادرة عن إدارة الإعلام الأمني ، والمسؤولة عن تنفيذ مشروع حفظ وتوثيق المجلة، بالتعاون مع مركز جمعة الماجد.

يُذكر أن مجلة "الأمن"، التي تصدر عن شرطة دبي، تُعد من أقدم الدوريات الأمنية في المنطقة، وتسهم منذ عقود في نشر الوعي الأمني وتسليط الضوء على أحدث المستجدات والتطورات في العمل الشرطي والمجتمعي.

مركز جمعة الماجد يُخرج ٣٦ مشاركًا في دورة علم المكتبات والمعلومات

صورة جماعية مع خريجي الدورة

تحت رعاية معالي جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، اختُتمت يوم الأربعاء ١٩فبراير ٢٠٢٥ في مقر المركز بدبي الدورة التاسعة عشرة في علم المكتبات والمعلومات، والتي أُقيمت هذا العام تحت عنوان "عالم المكتبات: بوابة المستقبل الرقمي للمعرفة"، واستمرت لمدة أسبوعين، بمشاركة ٣٦ متدربًا ومتدربة من جهات حكومية وخاصة، منها: أكاديمية شرطة دبي، ووزارة التربية والتعليم، وجامعة الوصل، وكلية الإمام مالك، وجامعة الإمارات، ومحاكم دبي، والأرشيف والمكتبة الوطنية، والنيابة العامة بدبي، والشؤون الإسلامية والعمل الخيري.

قدَّم الدورة نخبة من موظفي المركز المتخصصين، وأشرف عليها الأستاذ رياض طاهر رضوان، رئيس قسم المعالجة الفنية والمستودعات في المركز. وتركَّزت محاورها على عدة موضوعات، منها: بناء وتنمية المقتنيات في المكتبات، والإهداء والتبادل في المكتبات، وإدارة الدوريات في المكتبات العامة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات، والتحول الرقمي في المكتبات، والإجراءات الفنية لأوعية المعلومات الورقية والرقمية: الفهرسة، والتصنيف، والتحليل الموضوعي، بالإضافة إلى تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات.

وفي ختام الدورة شكر الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام المركز، المشاركين على التزامهم وحرصهم على حضور جميع أيام الدورة، وقام بتوزيع الشهادات عليهم.

الجدير بالذكر أن المركز ينظم سنويًّا عددًا من الدورات المجانية المتخصصة، مثل: دورة المكتبات، وتحقيق المخطوطات، والترميم، والأرشفة الإلكترونية، وذلك تحقيقًا لرسالته الهادفة إلى نشر الثقافة والتراث وخدمة المجتمع.

الدورة السابعة في علم الوثائق والأرشيف

المشاركون في الدورة

اختتم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، يوم الأربعاء ٣٠ إبريل ٢٠٢٥م، الدورة السابعة في علم الوثائق والأرشيف، بمشاركة ٣٨ متدربًا ومتدربة من ١٨ جهة حكومية وخاصة.

وتميزت الدورة هذا العام بمواكبتها لاحتياجات المؤسسات المهتمة بمجال الوثائق والأرشيف، من خلال تسليط الضوء على موضوع "المعيار الدولي للوصف الأرشيفي ISAD(G) والذكاء الاصطناعي".

شارك في تقديم الدورة الدكتور طه محمد نور أبو الخير، المشرف العلمي على الوثائق والأرشيف في المركز، إلى جانب نخبة من موظفي المركز المتخصصين. وتركّزت الدورة حول ثلاثة محاور رئيسة: الأول مقدمة في الوصف الأرشيفي ومعيار ISAD-G وأهميته وعناصره ومبادئه وعلاقته مع معايير الوصف الأخرى. والثاني تناول التدريب العملي والتطبيقي لمعيار ISAD-G مع تحليل أمثلة للوصف الأرشيفي وتطبيق ذلك على بيئة الوثائق التقليدية والإلكترونية. والمحور الثالث عرض لآليات ومراحل دمج الذكاء الاصطناعي في نظام الوصف الأرشيفي الرقمي ومتطلبات التطبيق، مع شرح لتقنيات الذكاء الاصطناعي المسخدمة في خطة الدمج والتطبيق.

كما شارك الدكتور حمد المطيري، مدير إدارة الأرشيفات والمكتبة الوطنية في دولة الإمارات، في محاضرة افتراضية تناولت توظيف التقنيات الناشئة في إدارة الوثائق والأرشيف، مسلطًا الضوء على الرؤى المستقبلية في هذا المجال.

وفي ختام الدورة ألقى معالي جمعة الماجد، رئيس المركز، كلمة مرئية هنأ فيها المشاركين بالتخرج، داعيًا إياهم إلى مواصلة طلب العلم واستثمار ما اكتسبوه من معارف في تطوير مؤسساتهم.

الجدير بالذكر أن هذه الدورة شهدت مشاركة ممثلين عن عدد من المؤسسات البارزة، منها: مركز دبي للوثائق التاريخية، ودائرة الآثار في أم القيوين، والمجلس التنفيذي لحكومة دبي، ودائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، وأكاديمية شرطة الشارقة، ومعهد الشارقة للتراث، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في سلطنة عُمان، والمجلس الأعلى للقضاء بسلطنة عُمان، ومكتبة محمد بن راشد، ودائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، ومركز المتحف والتاريخ العسكري بأبوظبي، والهيئة الاتحادية للهوية والجنسية، وجامعة الوصل، وبيت الحكمة.

أدوات وتقنيات الاستشراف المستقبلي

د.هالة المنياوي أثناء تقديمها الورشة

بمشاركة ٣٠ متدربًا ومتدربة من مختلف الجهات الحكومية والخاصة في الدولة، نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، يوم الخميس ١٠ إبريل ٢٠٢٥، ورشة عمل تدريبية بعنوان "استشراف المستقبل وبناء السيناريوهات المستقبلية"، قدّمتها الدكتورة هالة المنياوي، المستشار الأكاديمي في كلية لندن الثقافية.

هدفت الورشة إلىٰ تمكين المشاركين من أدوات وتقنيات الاستشراف المستقبلي، بما يسهم في دعم صناعة القرار وتعزيز الكفاءة الإستراتيجية للمؤسسات.

وتنوّعت محاور الورشة بين الجانبين النظري والتطبيقي العملي؛ حيث تناولت الدكتورة المنياوي في الشق النظري مفاهيم الاستشراف وأهميته، والفرق بينه وبين التخطيط الإستراتيجي، إلىٰ جانب تصنيفاته الزمنية (قصير، متوسط، طويل المدىٰ). كما ناقشت تحليل التغيرات المستقبلية في المجالات التقنية والاجتماعية والاقتصادية، واستعرضت منهجيات بناء السيناريوهات وصياغة المسارات البديلة.

أما في الجانب العملي، فقد شارك المتدربون في نقاشات تفاعلية وجلسات عصف ذهني، تناولوا خلالها أبرز التحولات المتوقعة حتىٰ عام ٢٠٥٠، ومدىٰ مواءمة مهاراتهم الحالية مع متطلبات سوق العمل المستقبلية.

كما اعتمدت الورشة علىٰ العصف الذهني من خلال طرح الأسئلة واستنباط المفاهيم، ودار نقاش مطوّل حول دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المستقبل، وما يفرضه من تحديات وفرص علىٰ المؤسسات والأفراد.

الذكاء الاصطناعي باستخدام شات جي بي تي

أ. سامية عايش خلال تقديمها للورشة

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي الصيفي الذي ينظمه مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، قدم المركز يوم الخميس ١٩ يونيو ٢٠٢٥م، ورشة تدريبية بعنوان "استخدام شات جي بي تي من الألف إلى الياء"، قدّمتها الأستاذة سامية عايش، الصحفية والمدربة في الإعلام الرقمي والابتكار، وذلك بحضور ٥٠ مشاركًا ومشاركة من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة.

هدفت الورشة إلى تمكين المشاركين من استخدام برنامج ChatGPT بطريقة فعالة، من خلال فهم آلية عمله والتعرّف على ملحقاته المختلفة للحصول على أفضل النتائج.

وتضمنت محاور الورشة تعريفًا بمفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وأبرز خصائصه، وآلية عمل شات جي بي تي واستخداماته المتنوعة، إلى جانب مناقشة الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، خصوصًا تلك المتعلقة بالمساعدات الرقمية.

كما شهدت الورشة نقاشًا تفاعليًا حول التهديدات المحتملة التي قد تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، وأكدت على أهمية تعزيز الوعي والتفكير النقدي أثناء التعامل مع هذه الأدوات.

وفي ختام الورشة، عبّر الدكتور محمد كامل جاد، المدير العام لمركز جمعة الماجد، عن شكره وتقديره للأستاذة سامية عايش على ما قدّمته من محتوى ثري وأداء متميّز، وكرّمها بشهادة شكر وتقدير.

التفكير التصميمي لتعزيز الابتكار المؤسسي

الدكتور حنا موسى الجر

نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الخميس٢٣ يناير ٢٠٢٥م، ورشة عمل بعنوان "التفكير التصميمي لتعزيز الابتكار المؤسسي"، قدّمها الدكتور حنّا موسىٰ الجرّ، استشاري وشريك لدىٰ ميرك للتدريب والاستشارات، بحضور ٢٧ متدرباً ومتدربة من مختلف الجهات الحكومية والخاصة في دولة الإمارات.

هدفت الورشة إلىٰ تطوير مهارات المشاركين في التفكير الإبداعي وتطبيقها في إستراتيجيات عملية تسهم في دعم الابتكار المؤسسي.

ركزت الورشة علىٰ محاور عدة من أبرزها : تحليل التحديات وحل المشكلات بطرق مبتكرة، إلىٰ جانب تعزيز الإبداع والابتكار في اتخاذ القرارات ودمجها في العمليات المؤسسية لتحقيق التميز التنافسي المستدام. كما تناولت الورشة أيضاً أدوات وتقنيات التفكير التصميمي ودورها في تحسين قدرات فرق العمل علىٰ تنفيذ الأفكار الإبداعية وتعزيز التعاون داخل المؤسسات.

وقد تفاعل المشاركون مع محاور الورشة من خلال مناقشة التحديات التي تواجههم علىٰ المستويين الشخصي والمهني، فيما قدمت الورشة حلولاً مبتكرة لدعم بيئات عمل مرنة وإبداعية.

صورة جماعية مع المشاركين في الورشة

المخطوطات الشرقية في مكتبة الكونغرس

الدكتور مهند الصالحي أثناء تقديمه من واشنطن

أقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، بالتعاون مع مكتبة الكونغرس في واشنطن، يوم الاثنين ٣ فبراير ٢٠٢٥م، محاضرة افتراضية بعنوان "المخطوطات الشرقية في مكتبة الكونغرس"، قدَّمها الدكتور مهند الصالحي، المتخصص في شؤون العالم العربي بقسم الشرق الأدنى ودائرة إفريقيا والشرق الأوسط بمكتبة الكونغرس. وقد حضر المحاضرة نخبة من الأكاديميين العرب المهتمين بالمخطوطات الشرقية.

استعرض الدكتور مهند في بداية محاضرته تاريخ مكتبة الكونغرس والخدمات التي تقدِّمها المكتبة لجمهور الباحثين والدارسين، بالإضافة إلى ما تحتويه من كتب مطبوعة ومخطوطات ووثائق ودوريات نادرة.

وتحدَّث المحاضر بعد ذلك عن أهمِّ وأقدم الكتب والمخطوطات التي تقتنيها المكتبة، ومنها إنجيل ماينز العملاق، أحد آخر الأناجيل المكتوبة على شكل مخطوطة في غرب أوربا، والذي نُسخ عام ١٤٥٣م، وإنجيل جوتنبرغ، الذي يُعَدُّ أول كتاب مطبوع في العالم عام ١٤٥٥م. ثم انتقل للحديث عن المخطوطات الشرقية التي تضمُّها المكتبة، ومنها: مخطوطة لبعض الآيات من سورة القصص ، تعود إلى القرن الحادي عشر الميلادي، مكتوبة بالخط الكوفي على ورق الرَّق (المصنوع من جلد العجل)، ومخطوطة من كتاب الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، منسوخة عام ١٧٠٠م.

وفي موضوع الحديث الشريف استعرض المحاضر نسخة من عمدة الأحكام من كلام خير الأنام لعبد الغني المقدسي، منسوخة سنة١٥٤١م، ونسخة من فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكريا الأنصاري، منسوخة سنة ١٦٣٠م. أما في مجال المخطوطات العلمية فقد ذكر رسالة في أنواع تدارك الخطأ الواقع في التدبير لابن سينا ، يعود تاريخ نسخها إلى القرن الثامن عشر الميلادي، ونسخة من كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد للملاح والجغرافي المشهور أحمد بن ماجد، يعود تاريخ نسخها إلى القرن الخامس عشر الميلادي.

.

الكتب المؤثرة في التراث الفكري العربي

أ.فهد علي المعمري

عقد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي يوم الخميس ٦ فبراير ٢٠٢٥، محاضرة افتراضية بعنوان "الكتب المؤثرة في التراث الفكري العربي"، قدمها الأستاذ فهد علي المعمري، رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، والباحث في التراث الشعبي.

تحدث فهد المعمري في محاضرته عن المكتبة العربية والإسلامية من خلال الكتب المؤثرة في الفكر العربي، حيث بدأ المحاضرة بتعريف عام شمل أهمية التأليف عند العرب والمسلمين، وإثراء الحركة الفكرية والثقافية وتأثيرها على الحضارات الأخرى، وكيف كان لها التأثير في ذلك.

ثم عرَّف بالكتاب المؤثر الذي أحدث ضجةً بسبب محتواه، فأقبل عليه العلماء والقراء للدراسة والنقد والتحليل، مؤكدًا ذلك بأدوات قياس تأثير الكتاب من خلال الشروح والتفاسير والحواشي والتصحيح والتذييل أو الإكمال أو التتمات، وكذلك الاختصار والتهذيب والتعليق، وأخيرًا الترجمة.

كما تطرق المحاضر إلى أهمية هذه المؤلفات في إطالة عمر الكتاب وإثراء محتواه، ذاكرًا أمثلة على بعض الكتب المؤثرة، وجاء مثالاً على ذلك كتاب "سيبويه"، وذكر عشرات الشروح التي أقبل عليها العلماء. كما أشار إلى كتاب "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر" للثعالبي كنموذج للكتاب المؤثر في الذيل أو التكملة أو التتمات.

وضرب مثلاً آخر للكتاب المؤثر من خلال بناء المحتوى على نفس محتوى الكتاب الأول، وأحيانًا العنوان نفسه، واختار كتاب "الأوائل" الذي بدأ تأليفه في منتصف القرن الثالث الهجري وانتهى في القرن الخامس عشر الهجري، ذاكرًا أربعة وعشرين عنوانًا.

في أمسية رمضانية بمدينة كلباء
مركز جمعة الماجد يحتفي بدور المرأة في نهضة المكتبات

أ.شيخة المطيري خلال مشاركتها في الأمسية

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الاثنين ٨ مارس ٢٠٢٥م، في الأمسية الرمضانية التي نظّمتها هيئة الشارقة للكتاب في بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي بكلباء، تحت عنوان "تمكين المرأة"، والتي أُقيمت بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة.

شهدت الأمسية حضور الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي، إلى جانب عدد من مديرات وممثلات الدوائر والمؤسسات الحكومية، وجمع غفير من سيدات المجتمع من أهالي كلباء ومدن المنطقة الشرقية.

تمثّلت مشاركة المركز في تقديم محاضرة بعنوان "دور المرأة الإماراتية في المكتبة"، ألقتها الأستاذة شيخة عبد الله المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام. استهلّت المحاضرة بمقدمة تاريخية حول علاقة المرأة بالمكتبات في الحضارات القديمة، والمهن التي شغلتها في هذا المجال، ثم انتقلت إلى العصر الحديث متناولةً إسهامات النساء في مجال المكتبات سواء في العالم العربي أو الغربي.

كما سلطت المطيري الضوء على دور النساء في تأسيس بعض المكتبات الإماراتية، ومن بينها مكتبة هاجر الخاجة الخاصة. كذلك تحدّثت عن جهود الأستاذة شيخة المهيري، الرئيسة السابقة لقطاع المكتبات في دائرة السياحة بأبو ظبي، في دعم الحركة المكتبية في الإمارات، ولا سيما خلال عضويتها في إدارة جمعية الإمارات للمكتبات.

وعلى هامش الأمسية شارك المركز أيضًا بمعرض مخطوطات نُسخت بأيدي نساء، ومنهن:رحيمة بنت رضوان، وبنت المولى محمد الحنفي، وأم الخير بنت برهان الدين المكتب، وفاطمة بنت عبد الجليل إبراهيم، وصالحة بنت حسين قدسي، وفاطمة الفضيلية بنت حمد الحنبلية.

وفي ختام الأمسية التي اشتملت على فعاليات متنوعة من محاضرات ومعارض، بالإضافة إلى أداء فرقة كورال الشرق التي أمتعت الحضور بالموشحات الأندلسية الأصيلة، أشادت الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي بجهود هيئة الشارقة للكتاب في تنظيم الفعالية، ووصفتها بالرائعة والمتنوعة. كما ثمّنت دور حكومة الشارقة في دعم المرأة الإماراتية، والعمل على تمكينها في شتى المجالات.

النسخية وأهميتها في تحقيق التراث

الدكتور مصطفى الطوبي

قدم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، يوم الاثنين الموافق ١٢ مايو ٢٠٢٥، محاضرة افتراضية بعنوان "النسخية وأهميتها في تحقيق التراث"، قدّمها الدكتور مصطفىٰ الطوبي، أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس في الرباط.

هدفت المحاضرة إلىٰ تسليط الضوء علىٰ مفهوم "النسخية" بوصفه أحد الركائز الأساسية في تحقيق النصوص التراثية، وبيان دوره المحوري في تتبّع تاريخ النصوص وفهم تطوراتها عبر النسخ المختلفة، بالإضافة إلىٰ إبراز العلاقة بين النسخية ونقد النص، وتقديم منهجيات علمية حديثة في بناء شجرة المخطوطات وتقييم النسخ، بما يسهم في الارتقاء بأساليب التحقيق العلمي للمخطوطات.

استعرض الدكتور الطوبي خلال المحاضرة مفهوم "النسخية" بوصفه عنصراً جوهريًّا في علم الفيلولوجيا، موضحاً أنه يشير إلىٰ مجموع نسخ الكتاب الواحد، وما لهذا المفهوم من أهمية في تتبّع تاريخ النص وتحوّلاته. كما تناول أنواع النسخ، مثل: النمط الأعلىٰ، والنسخة النموذج، والنسخة الأم، وتطرّق إلىٰ العلاقة بين النسخية ونقد النص، وآليات بناء شجرة المخطوطات (Stemma)، والمفاضلة بين النسخ، محذّراً من الاقتصار علىٰ المعايير الزمنية أو المكانية أو المادية فقط في التقييم.

وفي ختام المحاضرة، قدّم الدكتور الطوبي عدداً من التوصيات، من أبرزها: مراجعة الأعمال المحققة مسبقاً، والانفتاح علىٰ المناهج الحديثة في نقد النصوص.

محاضرة علمية عن المصاحف المخطوطة

الدكتور غانم قدوري الحمد

عقد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الاثنين ١٠ مارس ٢٠٢٥م، ضمن برنامجه الثقافي الرمضاني، محاضرة افتراضية بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في البحوث المتعلقة بالمصاحف المخطوطة"، قدّمها الدكتور غانم قدوري الحمد، أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة تكريت في العراق، وشهدت حضورًا مميزًا تجاوز مئة باحث ومهتم بهذا المجال.

جاء اختيار موضوع المحاضرة انطلاقًا من الاهتمام المتزايد بالمصاحف المخطوطة خلال السنوات الأخيرة، سواء من قِبَل الباحثين في تاريخ القرآن الكريم من المسلمين أو المستشرقين؛ لما تحتويه هذه المصاحف من معلومات قيّمة تجيب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بتاريخ النص القرآني، وتؤكد الحفظ الموثّق له، إذ يبقىٰ النص القرآني واحدًا في جميع تلك المخطوطات.

وتطرّق المحاضر إلىٰ جهود الباحثين المعاصرين في فهرسة المصاحف المخطوطة، ونشر عدد منها بالتصوير الحديث، فضلاً عن دراسات وصفية وتحليلية تناولتها رسائل جامعية وأبحاث منشورة في مجلات علمية، حيث ركّزت علىٰ المسائل الموضوعية والعناصر الجمالية في هذه المخطوطات.

وخلال عرضه استشهد الدكتور الحمد بنماذج مصورة من بعض المصاحف المخطوطة، مثل مصحف جامع الحسين في القاهرة، الذي يرجع إلىٰ القرن الهجري الأول، ومصحف ابن البواب البغدادي الذي خُطّ سنة ٣٩١هـ، ومصحف الملا علي القاري الهروي المكي الذي كُتب سنة ٩٩٩هـ، إلىٰ جانب نماذج أخرىٰ من المصاحف المخطوطة.

محاضرة لنزيلات المؤسسة العقابية

أ.شيخة المطيري تحاضر نزيلات المؤسسة العقابية

في إطار اتفاقية التعاون الموقّعة بين مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث والمؤسسة العقابية والإصلاحية في دبي، والتي تنص على تقديم دورات ومحاضرات وورشات عمل لنزلاء المؤسسة، قدّمت الأستاذة شيخة عبد الله المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام بالمركز، يوم الثلاثاء الموافق ١٣ مايو ٢٠٢٥م، محاضرة بعنوان: "التعبير وعتبات الإبداع".

سلّطت المحاضرة الضوء على الوسائل المختلفة التي استخدمها الإنسان للتعبير عن ذاته منذ الحضارات القديمة وحتى العصر الحديث، مثل الرسم ونقش الرموز على الجدران، والتعبير الصوتي كلغات الصفير المنتشرة في بعض المناطق حتى اليوم، إلى جانب التعبير الكلامي والكتابي.

وتناولت الأستاذة شيخة المطيري أهمية فهم الإنسان لذاته وأفكاره، وامتلاكه لغة واضحة وواعية تساعده على بلوغ مرحلة الإبداع في مختلف مجالات الحياة. كما أكدت على ضرورة تحويل المشاعر، سواء الإيجابية كالفرح أو السلبية كالحزن والقلق، إلى مشروعات كتابة إبداعية في مجالات الأدب أو الإعلام أو الاقتصاد.

وقد شهدت المحاضرة تفاعلاً كبيرًا من النزيلات، اللاتي قدّمن عددًا من المداخلات والأسئلة التي أغنت النقاش وأظهرت تفاعلهن مع الموضوع.

فعاليات شهر القراءة

أ.شيخة المطيري أثناء تقديمها المحاضرة

تزامنًا مع احتفاء الدولة بالشهر الوطني للقراءة استضاف المركز الثقافي الإبداعي في أم القيوين، التابع لوزارة الثقافة وتنمية المجتمع، عبر منصته الإلكترونية، يوم الخميس ١٣ مارس ٢٠٢٥م، الأستاذة شيخة عبد الله المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام في مركز جمعة الماجد، لتقديم محاضرة بعنوان "مكتبة الأسرة: خطوة نحو بناء مجتمع مثقف"، حضرها عدد من موظفي الوزارة.

بدأت شيخة المطيري محاضرتها بطرح مجموعة من الأسئلة على الحضور، من بينها: هل المكتبة ضرورة منزلية أم مجرد عنصر جمالي؟ وكيف يمكننا البدء في تأسيس مكتبة منزلية؟ ثم تطرّقت إلى الخطوات العملية لإنشاء المكتبة، والتي تشمل: وضع خطة واضحة يشارك فيها أفراد الأسرة، وتحديد الفئات المستهدفة من المكتبة، وفهم الأوعية الثقافية والتنوّع بينها، وزيارة المكتبات ومعارض الكتب لاختيار العناوين المناسبة، وتخصيص مكان مناسب للمكتبة داخل المنزل، وتنظيم فعاليات تحفيزية للأطفال لتعزيز علاقتهم بالقراءة والمكتبة.

كما تحدّثت المطيري عن تأثير المكتبة المنزلية في تكوين شخصية أفراد الأسرة، مشيرةً إلى دورها في تعزيز العلاقات الأسرية، وتنشئة الأبناء نشأة متزنة، وتطوير مهاراتهم اللغوية والتعبيرية.

الخط العربي ... زخرفة إسلامية

أ.شيخة المطيري تحاضر طالبات مدرسة فلج المعلا

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي الذي ينظمه مركز أم القيوين الإبداعي التابع لوزارة الثقافة وتنمية المجتمع، قدَّمت الأستاذة شيخة عبد الله المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام في المركز، يوم الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٥م، محاضرة بعنوان "الخط العربي ... زخرفة إسلامية" لطالبات مدرسة فلج المعلا للتعليم الثانوي للبنات.

استهلت الأستاذة شيخة محاضرة بالتعريف بالخط العربي، مستعرضة تطوراته عبر الحقب التاريخية، إلى جانب تسليط الضوء على أنواعه المختلفة، مثل الخط الكوفي، والرقعة، والنسخ، والخط الفارسي، مع تقديم نماذج لكل منها. كما تناولت الأستاذة شيخة المطيري الاستخدامات الجمالية والفنية للخط العربي، سواء في تزيين المساجد والقصور أو توظيفه في المباني الحديثة مثل متحف المستقبل. كما ناقشت أهمية الخط العربي في النقود الإسلامية، ودوره في تزيين قطع الأثاث، مما يعكس أصالته وجمالياته الفنية.

اختُتمت المحاضرة بجلسة تطبيقية، حيث أتيحت الفرصة للطالبات لتجربة كتابة الخط العربي بأنفسهن، مما عزز فهمهن لهذا الفن العريق وأكسبهن مهارات عملية تثري معارفهن الثقافية والفنية.

الباليوجرافيا وخطوط المخطوطات العربية

الدكتور محمد حسن

أقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الخميس ١٦ يناير ٢٠٢٥م، محاضرة افتراضية بعنوان "من أسرار المخطوطات: كيف تكشف الباليوجرافيا عن ماضي الحضارة العربية والإسلامية؟"، قدّمها الدكتور محمد حسن، الباحث في الخطوط العربية والإسلامية، بحضور نخبة من المهتمين بمجال التراث العربي الإسلامي.

تناول الدكتور محمد حسن في المحاضرة طبيعة ومفهوم مصطلح "الباليوجرافيا"، الذي يختص بدراسة المخطوطات القديمة وتحليلها لفهم تطور الكتابة والخطوط العربية والإسلامية عبر الزمن. وتحدث عن مستويات فهم الباليوجرافيا، والتي قسّمها إلى أربعة مستويات. كما استعرض المناهج البحثية المستخدمة في هذا المجال مثل التحليل اللغوي والفني، وكيفية تطبيقه على المخطوطات التاريخية.

كما تطرّق إلى أهمية الدراسات القرآنية في فهم تطور الخط العربي، حيث تُعد المخطوطات القرآنية من أقدم وأهم المصادر التي تساهم في تتبُّع مراحل تطور الخطوط العربية.

وفي ختام المحاضرة ركز على أهمية الدراسات المستقبلية في الباليوجرافيا، مؤكِّدًا على دور التكنولوجيا الحديثة في تسهيل دراسة المخطوطات وحفظ التراث.

التحديات والصعوبات في تحقيق معجم البلدان لياقوت الحموي

عبد الله بن يحيى السريحي

استضاف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الخميس ٢٦ يونيو ٢٠٢٥م، عبر منصته الإلكترونية، الباحث والمحقق الأستاذ عبد الله بن يحيىٰ السريحي، خبير المخطوطات في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، لتقديم محاضرة عن بُعد بعنوان ''تحقيق معجم البلدان لياقوت الحموي: المعوقات والصعوبات''.

وجاءت هذه المحاضرة ضمن فعاليات البرنامج الثقافي الصيفي الذي دأب المركز علىٰ تنظيمه خلال موسم الصيف، في إطار حرصه علىٰ تعزيز الوعي المعرفي والتاريخي، وإتاحة الفرصة أمام الباحثين والمهتمين للاطلاع علىٰ التجارب العلمية الرائدة في مجال تحقيق المخطوطات وصون التراث العربي والإسلامي وإحيائه.

وخلال المحاضرة، استعرض السريحي القيمة التاريخية والتراثية والحضارية لمعجم البلدان، مبينًا مكانته المرموقة بين المصادر الجغرافية والموسوعية في التراث العربي الإسلامي. كما تناول دواعي ومبررات إعادة تحقيق هذا السفر القيّم، وضرورة إخراجه في صيغة علمية موثقة تليق بإسهامات مؤلفه الكبير ياقوت الحموي (المتوفىٰ سنة ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م).

وتطرق المحاضر إلىٰ المنهج العلمي الذي اتبعه في التحقيق، موضحًا مراحل العمل التفصيلية بدءًا من جمع النسخ الخطية ومقارنة النصوص وتوثيق الفروق، وصولاً إلىٰ مراجعة الهوامش وإعداد الفهارس اللازمة لإثراء الباحثين. كما تناول أبرز التحديات والصعوبات التي واجهته خلال مسيرة التحقيق، وفي مقدمتها صعوبة الحصول علىٰ النسخ النادرة وتباين الروايات التاريخية، إضافة إلىٰ الجهد الكبير المبذول في تحقيق عمل ضخم بحجم معجم البلدان.

وقد أشاد السريحي بدور مركز جمعة الماجد في إتاحة العديد من المراجع والمصادر التي أسهمت في دعم جهوده العلمية، وساعدته علىٰ إنجاز تحقيق الكتاب وفق منهجية دقيقة تليق بمكانته التراثية.

وشهدت المحاضرة حضور نخبة من الأكاديميين والباحثين والمتخصصين في علوم المخطوطات من مختلف الدول العربية والإسلامية، الذين أعربوا عن تقديرهم للجهود المبذولة في إنجاز هذا العمل العلمي القيّم .

مركز جمعة الماجد يشارك في فعالية إحياء الصفحات المنسية

د.بسام داغستاني أثناء تقديم محاضرته

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، يوم الخميس ٢٩ مايو ٢٠٢٥م، في فعالية "إحياء الصفحات المنسية"، التي نظّمتها مكتبات الشارقة في متحف الشارقة للآثار، التابع لهيئة الشارقة للمتاحف، وذلك بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس مكتبات الشارقة.

بدأت الفعالية بمحاضرة ألقاها الدكتور بسام داغستاني، رئيس قسم الحفظ والمعالجة والترميم في مركز جمعة الماجد، وأدارتها الأستاذة شيخة المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام بالمركز. وسلّط الدكتور داغستاني الضوء على التحديات البيئية التي تواجه الكتب والمخطوطات نتيجة سوء الحفظ، وما يترتب عليه من تعرضها لعوامل بيولوجية وطبيعية، كالرطوبة والحرارة والضوء والحشرات والفطريات.

وتناول في محاضرته المراحل الدقيقة التي تمر بها عملية الترميم، بدءاً من الفحص والتعقيم، مروراً بالتنظيف الجاف والمعالجة الكيميائية لخفض حموضة الورق، وصولاً إلى الترميم اليدوي القائم على مطابقة الخامات بدقة. كما أشار إلى دور الترميم الآلي، الذي شكّل نقلة نوعية في تقنيات الصيانة، رغم محدودية استخدامه مع المخطوطات، واختتم بتوضيح عناصر "ثلاثية الحفظ" لما بعد الترميم، وهي: التصوير، والتجليد، والتخزين في بيئة مضبوطة بمعايير علمية صارمة.

وشارك المركز أيضاً في تقديم ورشتين متخصصتين: الأولى حول معالجة الورق التالف باستخدام أدوات الترميم اليدوي، والثانية تجربة عملية لتجليد الكتب يدويًا باستخدام مواد تقليدية، مع شرح مفصل لخطوات تجليد الكتاب وتسوية حوافه بما يحافظ على بنيته وشكله.

الجدير بالذكر أن الفعالية شهدت حضوراً لافتاً من المهتمين بالثقافة والكتاب، من أكاديميين وطلبة وموظفين وجمهور عام، الذين عبّروا عن تقديرهم لقيمة الفعالية ودورها في إحياء الصلة بين المجتمع والإرث المكتوب وتقاليد العناية به.

المخطوطات المفقودة في التراث العربي

المحاضرون المشاركون في الندوة

ضمن فعاليات يوم المخطوط العربي، الذي تحتفل به المراكز والمؤسسات الثقافية والمكتبات في الوطن العربي، نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الاثنين ١٤ إبريل ٢٠٢٥م، ندوة افتراضية خاصة بهذه المناسبة بعنوان "التراث المخطوط المفقود".

هدفت الندوة إلىٰ التوعية بأهمية التراث الثقافي العربي المفقود، وتحفيز الباحثين والمؤسسات علىٰ مواصلة البحث والكشف عن المخطوطات المفقودة.

شارك في الندوة كلٌّ من الدكتور عبد الحكيم الأنيس، الخبير العلمي في مجمع القرآن الكريم بالشارقة، والأستاذ فهد المعمري، رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمكتبات، والكاتب والباحث في الأدب العربي والتراث، وأدارت الندوة الإعلامية شيخة المطيري.

بدأت الندوة بمحاضرة للدكتور الأنيس، تناول فيها موضوع التراث المفقود: مخطوطات التفسير وعلوم القرآن أنموذجًا، حيث تحدّ ث عن أهمية الموضوع، واتساع مجاله، ودرجات الفقد وأسبابه وأنواعه وصوره ومصادره، إضافة إلىٰ زمن الفقد وبعض دلالاته، مع التمثيل لذلك من المؤلفات السابقة واللاحقة. بالإضافة إلىٰ التنبيه علىٰ ما يندرج تحت هذه الفقرات من فوائد علمية تتعلق بسيرة الكتب ومسيرتها، مؤكدًا علىٰ أهمية البحث في هذا المجال.

ثم قدّم الأستاذ فهد المعمري مداخلة حول التراث المخطوط المفقود عند الأندلسيين، ركّز فيها علىٰ مخطوطات علم التراجم الذي أولاه الأندلسيون اهتمامًا كبيرًا؛ إذ شملت تراجمهم الخلفاء، والوزراء، والشعراء، والفلاسفة، والنساء، وأصحاب الثورات وغيرهم. وقد سلط الضوء علىٰ عدد من العناوين التي ضاعت عبر الزمن، والتي قد تكون حبيسة رفوف مكتبات أوربا والعالم العربي، وتنتظر من يكشف عنها ويعيدها إلىٰ دائرة النور والاهتمام.

وقد شهدت الندوة تفاعلاً كبيرًا من الجمهور العربي المتخصص في التراث، حيث طُرحت العديد من الأسئلة علىٰ المحاضرين، الذين بدورهم أجابوا عنها.

المخطوطات العربية: دراسةً وحفظًا

أ.شيخة المطيري خلال مشاركتها في الندوة

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، يوم الأربعاء ١٢فبراير ٢٠٢٥م، في ندوة علمية بعنوان :''المخطوطات العربية: دراسةً وحفظًا'' نظمها مركز العوتبي للدراسات الثقافية والتراثية في جامعة صحار بسلطنة عمان، بمشاركة نخبة من الباحثين والدارسين المتخصصين في علم المخطوطات.

وقد مثل المركز في الندوة الأستاذة شيخة عبد الله المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام، التي قدمت ورقة بحثية بعنوان "تجربة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في فهرسة المخطوطات". وتحدثت في محاضرتها عن تباين مستويات فهرسة المخطوطات من مكتبة لأخرى، وذلك حسب النظام المتفق عليه من إدارة قسم المخطوطات، وحسب طبيعة المستفيدين من فهارس المخطوطات. كما تناولت أهمية فهرسة المخطوطات، حيث أشارت إلى النقاط التالية: معرفة الإنتاج المعرفي للمخطوط وحصره، وإدراك العلوم والمعارف التي ألف فيها العلماء الأوائل، ومساعدة المحققين والباحثين في الوصول إلى المخطوطات التي تقوم عليها دراساتهم، وإكمال نواقص المخطوطات التي يُظن أنها مفقودة.

وأشارت المطيري إلى الخدمات التي يقدمها مركز جمعة الماجد من خلال إتاحته لقواعد البيانات الخاصة بالمخطوطات والمراجع عبر موقعه الإلكتروني، وذلك لتسهيل وصول الباحثين إليها.

كما شارك في الندوة البروفيسور عبد الباسط قوادر، أستاذ فقه الوصايا والمواريث بجامعة الزيتونة في تونس، الذي تحد ث عن أهمية المخطوطات، والتقاليد القديمة والحديثة في تحقيق المخطوطات، مع التأكيد على ضرورة تحديد شروط التحقيق قبل التعامل مع أي مخطوط.

وفي ختام الندوة التي شهدت تفاعلاً كبيرًا من قبل الجمهور الحاضر، قدم البروفيسور نضال الشمالي، رئيس مركز العوتبي، مجموعة من التوصيات التي تضمنت الدعوة إلى إنشاء مراكز تراثية متخصصة في المخطوطات العربية وتحقيقها، بالإضافة إلى اعتبار "تحقيق المخطوطات" مقررًا إلزاميًا في الدرس الجامعي. كما أكد على أهمية إقامة ملتقيات دورية بين المحققين والدارسين، وتعزيز التواصل بين المراكز التراثية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في رقمنة المخطوطات وأرشفتها.

ندوة اليوم العالمي للأرشيف

المحاضرون أثناء تقديمهم عبر المنصة الإلكترونية

نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الخميس ١٢ يونيو ٢٠٢٥م، ندوة افتراضية بمناسبة "اليوم العالمي للأرشيف"، الذي يُوافق التاسع من يونيو من كل عام. جاءت الندوة تحت عنوان "توظيف التقنيات الحديثة في الأرشفة: نماذج وتطبيقات من واقع المؤسسات"، وشارك في تقديمها الدكتور محمد إسماعيل أحمد، خبير التراث الرقمي، وحمد علي السعدي، مدير مركز إدارة الوثائق في مطارات سلطنة عمان، فيما أدارتها شيخة المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام في المركز.

هدفت الندوة التي شهدت حضور عدد كبير من المتخصصين والمهتمين بمجال الوثائق والأرشيف إلىٰ تسليط الضوء علىٰ أحد ث التقنيات التي تعتمدها المؤسسات في حفظ وإدارة وثائقها.

بدأت الندوة بمحاضرة للدكتور محمد إسماعيل، تناول فيها المحاور المختلفة لتوظيف التقنيات والأنظمة الرقمية في تعزيز كفاءة العمل، ورقمنة الوثائق والمحفوظات وإدارتها، إضافة إلىٰ إتاحتها للمتخصصين وغير المتخصصين. كما تطرّق إلىٰ دور بعض التقنيات في المتابعة المستمرة للمتغيرات التي تُسهم في استدامة المواد المحفوظة.

ثم استعرض حمد السعدي تجربة مركز إدارة الوثائق في مطارات عُمان، مشيرًا إلىٰ تصميمه وفق أحد ث المواصفات الفنية، بما يعزز كفاءة العمل ويحمي الوثائق ويدعم استمرارية الأعمال. كما تناول التقنيات المستخدمة في المركز، مثل الشريط الرقمي (الباركود) ونظام "سحاب" لإدارة الوثائق، الذي يضم مزايا متقدمة كالتوقيع الإلكتروني، وتتبع الوثائق، وربطها بالمراسلات، وتقنية التعرّف الضوئي علىٰ الحروف (OCR).

معرض فصول من الفن الإسلامي: أدب الرحلات

وفد المركز خلال زيارته المعرض

زار وفد من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، يوم الثلاثاء ٢٠ مايو ٢٠٢٥م، "بيت الحكمة" في الشارقة، بهدف الاطلاع على الخدمات التي يقدمها هذا الصرح الثقافي، الذي يدمج بأسلوب مبتكر بين مفهومي المكتبة والملتقى الاجتماعي والثقافي.

وكان في استقبال الوفد الأستاذة مروى العقروبي، المديرة التنفيذية لبيت الحكمة، التي اصطحبتهم في جولة تعريفية شملت مختلف الأقسام والمرافق، وقدمت شرحًا وافيًا عن أهداف "بيت الحكمة"، وأدواره، والغايات التي أُسِّس من أجلها.

وخلال الزيارة تجوّل وفد المركز في معرض "فصول من الفن الإسلامي: أدب الرحلات"، الذي يستعرض مسيرة ١٣ قرنًا من الاكتشافات والتدوين، ويأخذ الزوار في رحلة لتتبع مراحل تطور علم الجغرافيا ورسم الخرائط، من الرقاع اليدوية إلى الوسائل الرقمية الحديثة. كما يُسلّط المعرض الضوء على إسهامات الملاح الشهير ابن ماجد في علم الملاحة، الذي اعتمد على النجوم لتحديد الاتجاهات في أعالي البحار.

ويُذكر أن من بين المقتنيات المعروضة في المعرض مخطوطة نادرة لابن ماجد، يملكها الباحث الإماراتي محمد الكوده، وكان مركز جمعة الماجد قد تولّى فهرستها وترميمها في إطار جهوده الرامية إلى الحفاظ على التراث المخطوط.

صورة جماعية مع المشاركين في المعرض

ملتقىٰ الوثائق الثاني في الذيد

زيارة زوار الملتقى لجناح المركز

بمناسبة اليوم العالمي للأرشيف شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في ملتقىٰ الوثائق الثاني، الذي نظمه قسم الوثائق التنظيمية ببلدية الذيد يوم الخميس ٢٩ مايو ٢٠٢٥م، تحت شعار "الوثائق متاحة للجميع"، وذلك برعاية المجلس البلدي وبلدية مدينة الذيد، في مركز إكسبو الذيد بإمارة الشارقة، وبمشاركة ٢٣ جهة حكومية وخاصة من مختلف أنحاء الدولة.

يهدف الملتقىٰ الذي افتتحه سعادة الدكتور محمد عبد الله بن هويدن، رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد، وسعادة حمد راشد الطنيجي، مدير بلدية مدينة الذيد، إلىٰ تسليط الضوء علىٰ أهمية الوثائق في حفظ الذاكرة الوطنية، وتعزيز الوعي بدورها في دعم العمل المؤسسي.

وجاءت مشاركة المركز من خلال معرض للمخطوطات، عرض خلاله نسخة من كتاب "المختار للفتوىٰ" لأبي الفضل الموصلي، ونسخة من "تخميس الوسائل المتقبَّلة في مدح النبي ﷺ لأبي بكر اللخمي، المتوفىٰ سنة ٦٤٥هـ. كما تضمّن المعرض نسخة من "الفوائد الضيائية شرح الكافية" للجامي، المتوفىٰ سنة ٨٩٨هـ، ويعود تاريخ نسخها إلىٰ شهر صفر من سنة ١٠٨٥هـ، إضافة إلىٰ "شرح ما في صدر المقامات من المعاني واللغات" لابن حمامة السجلماسي، المتوفىٰ في القرن السادس الهجري، والذي نُسخ في القرن العاشر الهجري.

كما عرض المركز نماذج من أوراق مخطوطات أصلية تعرّضت للتلف نتيجة سوء الحفظ، إلىٰ جانب الأدوات المستخدمة في ترميم الكتب والوثائق والمخطوطات.

وفي ختام المعرض كرّم الدكتور محمد عبد الله بن هويدن، رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد، مركز جمعة الماجد تقديرًا لمساهمته في إنجاح فعاليات الملتقىٰ، حيث تسلّمت شهادة التكريم نيابة عن المركز الأستاذة شيخة عبد الله المطيري، رئيسة قسمي الثقافة الوطنية والعلاقات العامة والإعلام.

حملة للتبرع بالدم

باص خدمات نقل الدم والأبحاث

في إطار تعزيز الشراكة المجتمعية ودعم المبادرات الإنسانية، نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بالتعاون مع مركز خدمات نقل الدم والأبحاث في الشارقة، التابع لمؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، يوم الأربعاء ٢٣ إبريل ٢٠٢٥م، حملة للتبرع بالدم، خُصِّصت لموظفي المركز ومنتسبي مجموعة جمعة الماجد القابضة.

وتأتي هذه المبادرة، وهي الحملة الخامسة عشرة التي ينظمها المركز، ضمن جهوده المتواصلة لدعم المبادرات الإنسانية وتعزيز ثقافة التبرع بالدم والعمل التطوعي في المجتمع.

وقد شهدت الحملة إقبالاً لافتًا من الموظفين، الذين توافدوا على الحافلة المتنقلة لبنك الدم، المجهّزة بكافة المستلزمات الضرورية وأحدث المعدات الطبية، حيث بلغ عدد المتبرعين ٦٢ متبرعًا ومتبرعة.

من جانبه وجّه مركز خدمات نقل الدم والأبحاث في الشارقة شكره وتقديره إلى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث على حسن التنظيم والمبادرة الإنسانية، التي تُسهم في نشر الوعي الصحي وتعزيز روح العطاء في مجتمع دولة الإمارات.

وتُجسّد هذه الحملة جانبًا من التزام مركز جمعة الماجد برسالته المجتمعية؛ إذ لا تقتصر جهوده على حفظ التراث الثقافي فحسب، بل تمتد لتشمل المبادرات الإنسانية التي تعزز روح العطاء والمسؤولية.

موظفو المجموعة

محمد راشد سالم المهيري، من ديوان حاكم دبي
٩-٥-٢٠٢٥

الدكتور منصور بن عبد الله الزامل
أستاذ دراسات المعلومات بجامعة الملك سعود في الرياض
٨-٥-٢٠٢٥

العميد ركن عوض الطهاروة، من القوات المسلحة في الأردن
٥-٥-٢٠٢٥

الدكتور محمد حسن، من وزارة السياحة والآثار في مصر
٧-٣-٢٠٢٥

فاطمة النجار ، طالبة في جامعة السربون
٢٥-٤-٢٠٢٥

الدكتور إدهام حنش، مستشار منظمة العالم
الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
٩-٥-٢٠٢٥

الدكتور ناصر العامري، باحث في الصقور
١٠-١-٢٠٢٥

جاسم غلوم ، باحث متخصص في الغوص
٢-٤-٢٠٢٥

الأستاذ معز خميس، مدير تطوير الأعمال في مدينة دبي الطبية
١٠-٦-٢٠٢٥

د.الحاج سيدي المختار الشنقيطي- من موريتانيا
٢٧-١-٢٠٢٥

الدكتور يونس طرقي سلوم، وابنه مصعب يونس
من جامعة الموصل في العراق
٤-٢-٢٠٢٥

الأستاذ شيخ أحمد حبيبي، رئيس محافظة بستك في إيران سابقا
٣-٢-٢٠٢٥

بريسكا ويمز، أمريكية باحثة في التراث الإماراتي
١٧-٢-٢٠٢٥

الدكتور محمد إلياس مروال
أستاذ في الجامعة الإسلامية في أندونيسيا
١٧-٤-٢٠٢٥

طلاب مدرسة ديرة الدولية الخاصة
٢٨-١-٢٠٢٥

الدكتور هاني بن عبد الله الملحم
أستاذ الفلسفة في جامعة الملك فيصل
١١-٢-٢٠٢٥

ياسمين باشا، باحثة في الآثار
٢-٥-٢٠٢٥

الدكتورة مونيكا ميرجيو، عضو في الأمم المتحدة للمرأة
١٢-٢-٢٠٢٥

السيدة يفجينيا ميمرينا، من مركز غرابار للترميم في موسكو
٥-٥-٢٠٢٥

طالبات جامعة الوصل
٩-٤-٢٠٢٥

الدكتورة نشوى الحوفي ،مدير دار نهضة مصر للنشر
٢١-٤-٢٠٢٥

قاسم خان ، ونرمين إدريس
جامعة هامبورج الألمانية
١٠-١-٢٠٢٥

الدكتور سبستيان غونتر، من جامعة جوتنجن في ألمانيا
١٦-١-٢٠٢٥

الدكتور سيف المجرد، دار الافتاء في أبوظبي
١٢-٢-٢٠٢٥

أُرْجوزةٌ في نعيمِ الجنّة، ومديحِ سيّدِ الأمّة ﷺ
لشَمْسِ الدّين ابن المَوْصِليّ (ت ٧٧٤ هـ)
قراءة: محمود زكي

ترجمة الشاعر:

صاحبُ الأُرجُوزةِ هو الأديبُ اللّغويُّ المُشارك شَمْسُ الدّينِ محمّدُ بْنُ محمّدِ بْنِ عَبْدِ الكَريمِ بْنِ رِضْوانَ البَعْلِيُّ الشّافعيُّ، المعروفُ بابْنِ المَوْصِليّ. وُلد سنة ٦٩٩ هـ، وتُوفي سنة ٧٧٤ هـ، رحمهُ اللهُ تعالى.

وُلِد في بعلبكّ، وتعلم بها وبدمشق وحماة، وتوفي بطرابلس[١]. قال عنه ابن حَبيب الحلبي (ت ٧٧٩ هـ): "عالمٌ عَلَتْ رتبتُهُ الأثيرة، وبارعٌ ظَهَرَتْ في أُفُقِ المعارفِ شمسُهُ المُنيرة، وبليغٌ تُثْنِي على قلمه ألسنَةُ الأَدبِ، وخَطيبٌ تَهتزُّ لفصاحته أعوادُ المنابرِ من الطَّرَب. كان ذا فَضيلةٍ مَخْطوبةٍ، وكِتابةٍ مَنْسوبةٍ، وقَريضٍ عُقُودُهُ فاخرة، وتَرَسُّلٍ بِحارُهُ زاخِرة، وخِبْرَةٍ بالفُنون الأَدَبيَّة، ومعرفةٍ بالفقه واللُّغة والعَربيَّة ..."[٢].

وقال عنه صاحبُ شذرات الذهب في ترجمته: "تَصَدَّرَ بالجامع الأُمويّ، ووَلِي تدريس الفاضليّة بعد ابن كثير"[٣].

من كُتبه: بهجة المجالس ورونق المُجالس، خمس مجلدات، ومختصر الصواعق المُرسلة لابن القيم، ولوامع الأنوار، وهو نَظْمٌ لكتابي مشارق الأنوار للقاضي عياض ومطالع الأنوار لابن قُرقُول في غريبي الموطأ والصحيحين، ونظم المنهاج للنووي، والدُّرُّ المُنتظِم في نظم أسرار الكَلِم، وهو نظمٌ لكتاب فقه اللغة.

وله نثرٌ، وشعرٌ حسنٌ، وعدّة من القصائد النبويّة، أورد بعضًا منها ابن حبيب والصَّفديّ[٤]. ونَظْمُ ابن الموصلي بديعٌ مُحبَّب، لا سيما نظمه الذي سماه "لوامع الأنوار"، وهو يتخطى كونه نظمًا تعليميًّا، فهو قطعةٌ أدبيةٌ رائقة تقع في أكثر من ثلاثة آلاف بيتٍ[٥].

---

(١) الأعلام للزركلي ٣٩/٧-٤٠.

(٢) درة الأسلاك في دولة الأتراك. مخطوط مكتبة طرخان خاتون بإسطنبول. رقم (٢٣٣): ورقة (٢٣٧ ظ-٢٣٨ و)؛ ومخطوط جامعة ليدن رقم (OR.٤٢٥): ورقة (٥٨٦ ظ-٥٨٧ ظ).

(٣) شذرات الذهب لابن العماد: ٢٣٦/٦.

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي. طبعة النشرات الإسلامية: ٢٦٢/١-٢٦٩. وللمزيد من مصادر ترجمته، راجع: الأعلام للزركلي؛ ومقدمة تحقيق كتابي لوامع الأنوار (طبعة ٢٠٢١)؛ ومختصر الصواعق المُرسلة. طبعة أضواء السلف: ٢٩/١-٥٣. كما طُبع له أيضًا كتاب في السياسة الشرعية بعنوان «حسن السلوك الحافظ دولة الملوك» تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد. الرياض: دار الوطن، ١٩٩٥.

(٥) طُبع مرتين: الأولى سنة ٢٠١٨ مع «مطالع الأنوار» لابن قُرقُول، طبعة وزارة الأوقاف القطرية، بتحقيق دار الفلاح، ثم مُفردًا سنة ٢٠٢١ بتحقيق حسنين سلمان المهدي، ونشر دار الكمال المتحدة للنشر والتوزيع، ودار المنهاج القويم للنشر والتوزيع. وله تعريفٌ منشور على شبكة الويب: محمود ثروت أبو الفضل. لوامع الأنوار في شرح صحائح الأخبار لشمس الدين ابن الموصلي. شبكة الألوكة، ٢٠٢٤. وللتعريف بنُسخة الناظم، انظر: يوسف الأُوزبكي. مخطوط كتاب لوامع الأنوار لابن الموصلي بخطه من كنوز مخطوطات المسجد الأقصى النفيسة. مُتاح على شبكة الويب.

ترجمة ابن الموصلي في "دُرَّة الأسلاك في دولة الأتراك" لابن حبيب الحلبي
مخطوط مكتبة طرخان خاتون بإسطنبول. رقم ٢٣٣
ورقة (٢٣٧ ظ–٢٣٨ و)

النُّسخة الخطيَّة:

وقد اعتمدتُ في إخراج القصيدة على **نُسخةٍ بخط مُنشئها**(١)، ذيَّلَ بها نسختَهُ من كتاب "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" لابن قيّم الجوزيّة(٢)، والكتاب – كما هو معلومٌ – موضوعه الجنَّة ونعيمها. وكذلك هذه القصيدة هي في وصف الجنَّة والتشويق لها، وفي مديح النبيّ صلى الله عليه وسلم.

وقد انتهى ابن الموصليّ من نسخ المخطوط **سنة ٧٤٠ هـ**، وعليه قيد تملُّك متأخر لابن فيروز، مؤرخ بسنة ١١٨٣ هـ. والنسخة محفوظة بالمكتبة البريطانية، برقم OR ٩٢٥٩، ومنها مصورة في مركز الملك فيصل بالرياض، برقم ٨٤٤٣ ب.

---

(١) قارن أدناه بخطه في لوامع الأنوار.
(٢) اعتُمدَت النُّسخة في تحقيق طبعة آثار ابن القيم: (١/ ٤١-٤٢)، ويُصحَّح فيها في وصف النُّسخة تاريخ نسْخ المخطوط وغيره.

وتقع القصيدة التي لم يُسمِّها صاحبها، في ورقتين بآخر المخطوط (ورقة ٢٦٦ ظ –٢٦٨ و)، وقد كُتبت بخطٍ نسخيٍّ حَسَنٍ مضبوط.

وقد التزمتُ رسمَ النّاظمِ وضبطَهُ؛ إذ النُّسخة بخطِّه.

وهي قصيدةٌ حَسَنَةُ الرَّصْف، **تتألَّف من أربعةٍ وثمانينَ بيتًا على بحرِ الرَّجَز**، يكثر فيها **الاقتباس من الآياتِ القُرآنية**، وتلوح في أبياتها **معاني أحاديثٍ نبويةٍ شريفة**، تعزِّز طابعَها الوعظيَّ ضمنَ تقاليدِ الزهديّاتِ المملوكيّة.

خط ابن الموصلي. مُسوَّدة نظمه "لوامع الأنوار"

مخطوط مكتبة المسجد الأقصى، نقلاً عن يوسف الأُوزبكي

خط ابن الموصلي. ثَبَت النَّدرومي.

مخطوط مكتبة الملك سعود. مجموعة الزِّركلي. ورقة (٣٧ ظ)

وبعد، فقد كنتُ نسختُ الورقتين قديمًا منذ سنواتٍ طوال تقترب من العشرين، ولكلِّ أجلٍ كتابٌ. ولا يفوتني بعد هذه السنوات أن أشكر الشيخ عبد العزيز الراجحي، المدير الأسبق لمركز الملك فيصل بالرياض، على تسهيل التصوير، كما أخُصُّ بالشكر أستاذيَّ الكريمين: الدكتور محمد جمال صقر، والدكتور تامر أنيس، على قراءتهما للنص وتقويمهما، بلغنا الله وإياهم والقارئ، جنة الفردوس بمنِّه وكرمه.

إلهي،

كُلُّ فَرَحٍ بغيرِكَ زائل، وكل شُغْلٍ بسواكَ باطل،

والسُّرور بكَ هو السُّرور، والسُّرور بغيرِكَ هو الغُرور[1].

القصيدة

لِلّهِ قَوْمٌ تَعِبُوا قَلِيلا ... ثُمَّ اسْتَراحُوا بَعْدَهُ طَوِيلا

وَأَخْلَصُوا أَعْمالَهُمْ فَخَلَصُوا ... وآمَنُوا فَأَمِنُوا التَّنْكِيلا

وَقَتْهُمُ التَّقْوَى بِأَوْقَى جُنَّةٍ ... نارًا غَدَا عَذَابُها وَبِيلا

وَأُسْكِنُوا في جَنَّةٍ عَالِيةٍ ... أَنْهارُها تَنْسَابُ سَلْسَبِيلا

دَانِيةً عَلَيْهُمُ ظِلالُها ... وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلا

قَدْ غَرَّدَتْ أَطْيارُها واطَّرَدَتْ ... أَنْهارُها فأَرْوَتِ الغَلِيلا

وَأَيْنَعَتْ ثِمارُها واتَّسَعَتْ ... أَقْطارُها فَحَسُنَتْ مَقِيْلا

وَأَشْرَقَتْ قِبابُها وَأُدْهِقَتْ ... أَكْوابُها وأُتْرِعَتْ شَمُولا

تَمَيَّدَتْ أَشْجارُها وَنَهَدَتْ ... أَبْكَارُها فَأَبْدَتِ الجَمِيلا

وَدَارَتِ الطَّاساتُ وَالكاساتُ مِنْ ... خَمْرِ الرِّضا وَشاهَدُوا الجَلِيلا

وَلاحَتِ الأَنْوارُ لمَّا كَشَفَ الـ ... أَسْتارَ مَنْ لا يَقْبَلُ التَّمْثِيلا

وَقَالَ حادِي القَوْمِ: هَذا رَبُّكُمْ! ... بُشْرَاكُمُ قَدْ نِلْتُمُ المَأْمُولا!

كَمْ شَرِبُوا كَأْسًا غَدا مِزَاجُها ... مِسْكًا وَكافُورًا وَزَنْجَبِيْلَا

يَطُوفُ بِالأَكْوَابِ وِلْدَانٌ إِذا ... رَأَيتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ مَثِيلا

(١) عبد العزيز الدِّريني. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. القاهرة: المطبعة العثمانية المصرية، ١٩٣٥: ص ٢١٧.

لِلُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ كُلٌّ مِنْهُمُ ... كَالبَدْرِ لَكِنْ جَانَبَ الأُفُولا
عَالِيَهُمْ فِيها ثِيابُ سُنْدُسٍ ... خُضْرٍ وَحُلُّوا ذَهَبًا تَبْجِيلَا
وَكَمْ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ سَرْمَدٌ ... لا يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ وَالتَّحْوِيلا
فَهَلْ لَها مُشَمِّرٌ أَوْ خاطِبٌ ... يَمْهَرُها التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلا
وَيَجْعَلُ التَّقْوَى إِلَيْها زَادَهُ ... كَيْما يَنالُ الفَوْزَ وَالقَبُولا؟
فَمَهْرُها سَهْلٌ فَهَلْ مِنْ خاطِبٍ ... يَخْطِبُها صِدْقًا لِيُعْطَى السُّولا؟
فَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا يَدْخُلُها ... بِعَمَلٍ حَتَّى وَلا الرَّسُولا
فَثِقْ بِإِحْسَانِ الكَرِيمِ وَلْيَكُنْ ... ظَنُّكَ فِي جَلالِهِ جَمِيلا
فَهْوَ الذِي أَرْسَلَ فِينا أَحْمَدًا ... بالبَيِّناتِ فَشَفَى العَلِيلا
وَأَكَّدَ الوَعْدَ بَأَنْ يُرْضِيَهُ ... وَكانَ وَعْدُ رَبِّنا مَفْعُولا
فَهَلْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَرْضَى لَنا ... نارًا وَجُودُهُ غَدا مَبْذُولا؟!
لا وَالذِي أرسَلَهُ مُبَشِّرا ... وَرَحْمَةً وَشَافِعًا مَقْبُولا
مَا كانَ يَرْضَاها لِشَرِّ كافِرٍ ... وَقَدْ دَعاهُمْ للهُدَى طَوِيلا
دَعا لِحِزْبِ الشِّرْكِ يَوْمَ أُحُدٍ ... إِذْ خَضَبُوا جَبِينَهُ الجَمِيلا
قِيلَ: أَلا تَدْعُو عَلَيهِمْ؟ قالَ: لـ ... ـهُمَّ اهْدِ قَومِي الرُّشْدَ والسَّبِيلا!
فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ فانْظُرُوا ... كَيفَ أَقامَ عُذْرَهُمُ جَمِيلا!
وَهَكَذا عَادَةُ كُلِّ سَيِّدٍ ... يَستَنْبِطُ العُذْرَ وَلَوْ تَأْوِيلا
هَذا هُو الفَضْلُ الذي ما فَوقَهُ ... فَضْلٌ يَزِيدُ مَجْدَهُ تَفْضِيلَا
يا مَنْ غَدا فُؤَادُهُ كَلِيمًا ... بِالذَّنْبِ وَاليَأْسُ لَهُ خَلِيلا
كُنْ لِلَّذِي لا تَرْتَجِي أَرْجَى لِما ... تَرْجُو وَأَعْظِمْ عِنْدَكَ التَّأْمِيلا
فَإِنَّ مُوسَى حِينَ راحَ يَصْطَلِي ... نارًا رَآها كَلَّمَ الجَلِيلا
وَالضَّيْفُ لا يَخْشَى الضَّياعَ إِنْ يَكُنْ ... عِنْدَ كَرِيمٍ نازِلًا مُقِيلا
فَكَيْفَ تَخْشَى ضَيْعَةً وَأَنْتَ مَا ... بَيْنَ كَرِيمَيْنِ تُرَى نَزِيلَا؟!
بَيْنَ الّذي رَحْمَتُهُ قَدْ وَسِعَتْ ... كُلَّ الوَرَى: المُؤْمِنَ وَالضِّلِّيْلا
وَبَيْنَ مَنْ يَشْفَعُ في أُمَّتِهِ ... جَمِيعِهِمْ فَلَمْ يَدَعْ فَتِيْلَا

مَنْ قالَ: ربِّ اجْعَلْ حِسابَ أُمَّتِي ... عَلى يَدِي وَأَعْطِنِي المَسْؤُولا

قِيلَ لَهُ: حِسابُهُمْ عَلى يدي ... أَوْلَى فَسَتْرِي لَمْ يَزَلْ جَمِيلا

صَلَّى عَلَيهِ اللهُ ما تَرَنَّمَتْ ... قُمْرِيَّةٌ في دَوْحَةٍ أَصِيلا

وَصَلِّ يا رَبِّ عَلى أَصْحَابِهِ ... وَآلِهِ وَأَعْطِنا المَسْؤُولا

صورة المخطوط

=

ورقة (٢٦٦ ظ-٢٦٧ و)

ورقة (٢٦٧ ظ–٢٦٨ و)

من نساخ القرن السابع الهجري:

عليُّ بْنُ أبي طالبِ بْنِ عَليٍّ بْنِ عَليٍّ بْنِ عَليٍّ بْنِ الْحُسيْنِ بْنِ الخَشَّابِ الحَلَبِيُّ (ت ٦٤٠هـ)

إعداد: عادل عبد الرحيم محمد رفيع العوضي

كان الورَّاقون –في الغالب– جنوداً مجهولين في الحضارة العربية الإسلامية، فقد أغفل المؤرخون أخبار الكثير منهم ولم يهتموا بهم، لأسبابٍ كثيرةٍ؛ منها أنَّ كثيرًا منهم لم يُعرَف بكبير إنتاجٍ علميّ، ولعلَّه لم يبرُز حتَّى في صنعة الوراقة، وكذا بسبب الاهتمام البارز بالمؤلفين الذين هم الفاعِلون المؤسِّسُون للنُّصوص التُّراثية.

وفي هذا البحث أُسَلِّط الضَّوء على ناسِخٍ من نُسَّاخ بلاد الشَّام، صاحب خَطٍّ جميلٍ مُتقَنٍ، وصفه الصَّفدِيُّ بقوله: "كتب الْكثير الْمليح المَنْسُوب الفَائق، ولا أعرف مَنْ كتب في المنْسُوب[1] الفائِق أكثر منه". ووصفه الذَّهبيُّ بالكاتبِ المُجَوِّد.

ابن الخَشَّاب في المصادر:

المصادر شحيحةٌ بترجمتِه، فلم يُترجم له - فيما وقفتُ عليه– إلَّا الذَّهبِيُّ في تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٢٦) فقال: "عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالبِ بْنِ عَلِيٍّ، كمالُ الدّين ابْنُ الشَّوَّاء، الكاتبُ المُجَوِّدُ، صاحبُ الخطّ المنسوب، تُوُفِّي فِي هذا العام". يعني عام أربعين وستمائة.

وكذا ترجم له الصَّفدي في الوافي بالوفيات (٢١/ ١٠٣) فقال: "ابن الشَوَّاء الكاتب، عَلِيُّ بْنُ أبي طالبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ – ثلاثة – بْنِ الْحُسَيْنِ، أبو الحسن، كمالُ الدِّين، الكَاتِبُ الحلَبِي الْمَعْرُوف بابنِ الشَّواء، تُوفِّي سنة أَرْبَعِينَ وستمائة، كتب الْكثير المَلِيحَ الْمَنْسُوب الْفَائِق، ولا أعرف من كتب في الْمَنْسُوب الْفَائِق أَكثر مِنْهُ؛ لأنَّ الَّذِي ملكته أَنا بِخَطِّهِ إِلَى سنة سِتٍّ وأربعين وسبعمائة ما أذكرهُ وهو: مُصْحَفٌ كَرِيمٌ، ديوان ابنِ السَّاعاتِيّ، مقامات الحَرِيرِيّ، مُحَشَّاةً، جُزْءٌ كبيرٌ إلى الغاية من الأغاني الكبير ، كتابٌ فِي البَيْزَرَة[2]، حديث سمراء الكثيب. ورأيتُ بِخَطِّهِ كتاب سِيبَوَيْهِ فِي ثلاث مُجَلَّدَاتٍ، وديوان أبي الطّيب، وشرح المقامات، وفصول أبقراط، ومسائل حُنَين، وديوان فِتْيَان الشَّاغُورِيّ، كَبِيرٌ إلى الغاية".

---

(١) الخط المنسوب: هو الخط الذي يُبنى على أساس تناسب أشكال الحروف، ويعد ابن مقلة أول من اخترعه. المرجع في علم المخطوط العربي، آدم جاسك، ترجمة: مراد تدغوت، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ط: ١، ٢٠١٦م، ص: ٢٢٦.

(٢) علم يبحث فيه عن: أحوال الجوارح، من حيث حفظ صحتها، وإزالة مرضها، ومعرفة العلامات الدالة على قوتها في الصيد، وضعفها فيه. كشف الظنون: ١ / ٢٦٦.

اسمه ونسبته ولقبه وشهرته:

عليُّ بنُ أبي طالبِ بنِ عَليٍّ بنِ عَليٍّ بنِ عَليٍّ بنِ الحُسيْن بنِ سعيدٍ، أبو الحسن كمال الدِّين ابن الخَشَّابِ الحَلَبِيُّ الكاتب، المشهور بابن الشَّواء.

فوائد مُتَعَلِّقة به:

بعد تتبع هذا العَلم وقفتُ على مزيدٍ من الفوائد المتعلِّقة به وبنتاجه العلمي، ويمكن حصر ذلك في هذه النقاط:

- الوقوف على عدد من منسوخاته التي لم تُذكر عند الصفدي.
- الوقوف على مُؤَلَّفٍ له لم يذكر في ترجمته.
- تنوع منسوخاته بين كتب اللغة، والشعر، والطب.
- اهتمامه بالكتب المختلفة الفنون ككتب اللغة وعلومها، و كتب الطب ، واختصار بعضها كما سيأتي في الكتاب الذي ألَّفَه.
- ومن خلال منسوخاته يظهر أن الكاتب كان متقناً لنسخ الكتب الكبيرة في مجلد واحد.
- وكان أحياناً يكتب اسمه على طرة المخطوط، وأحياناً في آخره.
- منسوخاته بعضها قريبة العهد بوفاة المؤلف.
- وفي منسوخاته إثبات لاسمه بالكامل بإضافات لم توجد في مصادر ترجمته كنسبة ابن الخشاب التي لم تذكر في ترجمته، ولقب علاء الدين كذلك.
- جاء في مصادر ترجمته أنَّه كان مشهورًا بابن الشَّواء، ومع ذلك لم أقف على تسميته لنفسه بذلك، بل كان ينسب نفسه لابن الخشَّاب، والتَّوجيه هُنا أنَّ لقب ابن الشَّواء لقب شُهرَةٍ اشتُهِرَ به، ولم يكن يُسَمِّي نفسه هو به، بل كان يُلَقِّب نفسَه بابن الخشَّاب، فهذه نِسبَةٌ، والأولى شُهرَةٌ.
- شهادة الصَّفدي - وهو الذي جمع بين العِلم وإتقان الخط - لابن الخشَّاب بأنَّه لا يعرف مَنْ كتب بالخطِّ المنسوب أكثر منه.

منسوخاته:

ومن خلال تتبع منسوخاته وُفِّقْتُ للوقوف على جُملةٍ منها لم يذكرها الصَّفَدِي إلا العنوان الأخير، ومنها ما هو منقول عن نسخة بخطه، وسأوردها على حسب تاريخ النسخ:

١- **الصحاح للإمام الجوهري**، نسخة كاملة في مجلد واحد، منسوخة سنة ٦٠٩هـ، الظاهرية برقم (٤١١٨)

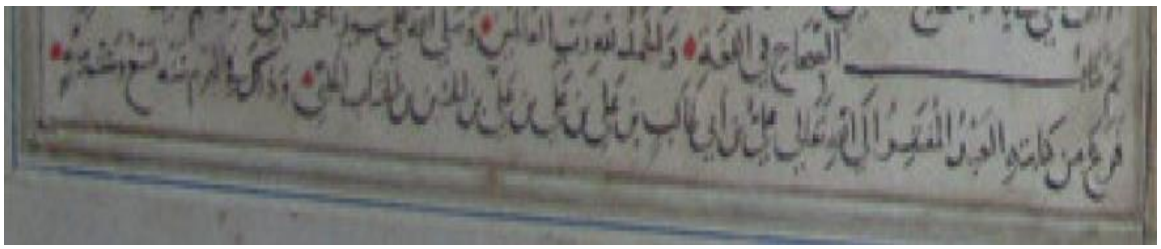

ا

٢- **ديوان فتيان الشاغوري**

(ت ٦١٥هـ)، سنة النسخ ٦٢٣هـ، مكتبة رضا رامبور برقم (٤٣١٩).

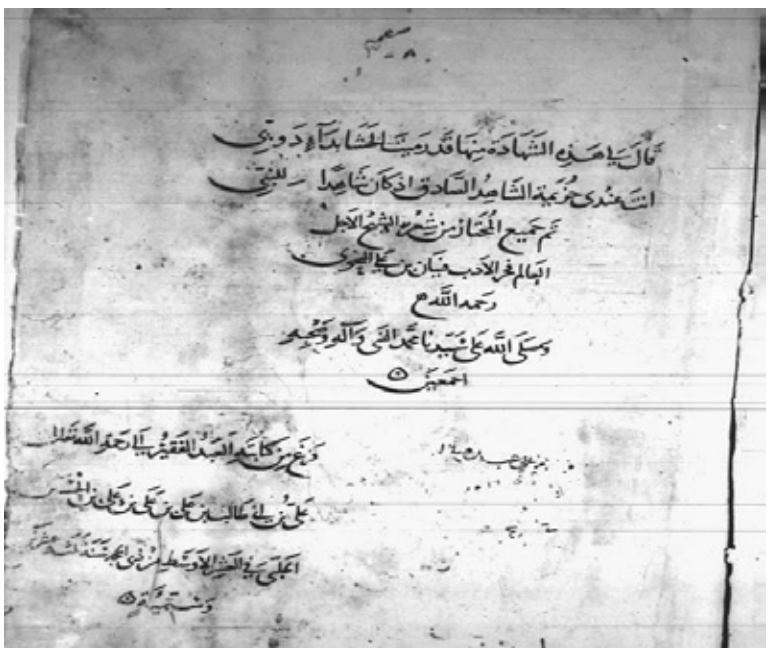

٣- **أقراباذين مدينة السلام**، لهبة الله بن صاعد، المعروف بابن التلميذ (ت ٥٦٠هـ)، تاريخ النسخ سنة ٦٢٨هـ، نسخة المكتبة البريطانية برقم (Or ٨٢٩٣).

٤- **لُمَحُ المُلَح**، لدَلَّالِ الكتب، سعيد بن علي بن القاسم الحظيري (ت٥٦٨هـ)، تاريخ النسخ سنة ٦٢٩هـ، نسخة المكتبة الآصفية برقم (٣٤٢/١١٨).

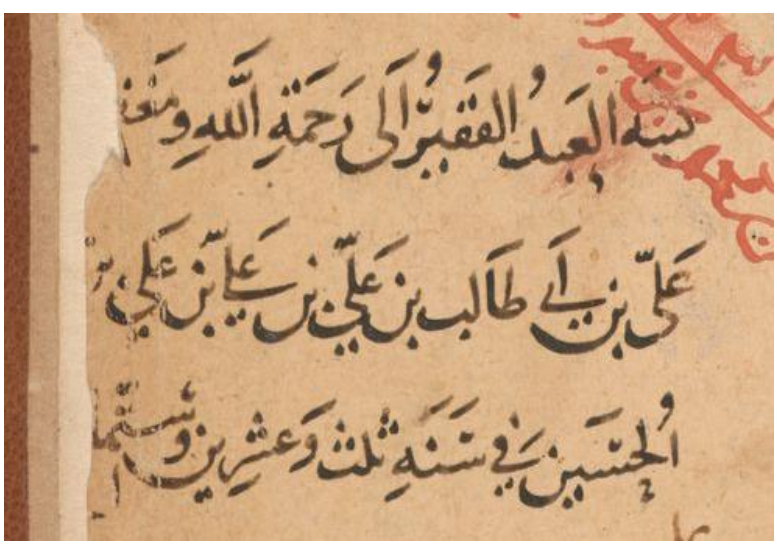

٥- **السَّهمُ المُصِيبُ في كَبِدِ الخطيب**، للسلطان الملك المعظم أبي المظفر عيسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب الحنفي (ت٦٢٤هـ)، نسخة مكتبة جامعة كولومبيا برقم Is١ X٨٩٣,٧ ، مكتوبة في حياة المؤلف سنة (٦٢٣هـ).

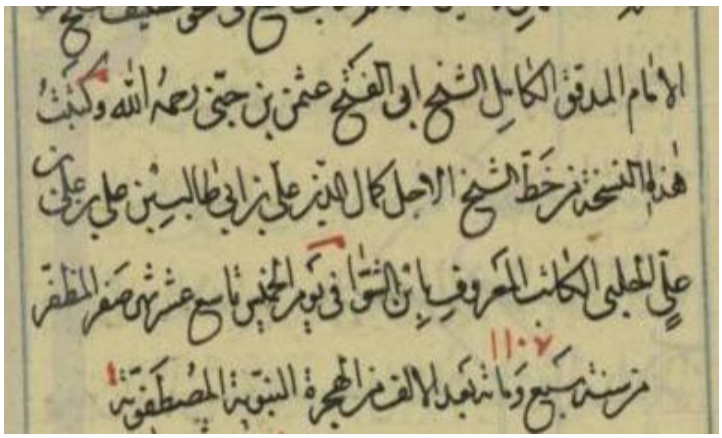

٦- **اللُّمَع في العربية**، لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، نسخة مجلس الشورى – إيران برقم (٩٥١١)، نسخة متأخرة منقولة عن نسخة بخطه.

بين الموسوي وابن الخشَّاب:

وفي العصر نفسه كان ثمَّةَ ناسخٌ آخرُ، اسمُه مُشَابِهٌ لاسم ابن الخشَّاب، وهو عليُّ بنُ أبي طالبِ بنِ أبي عبدِ اللهِ الحُسَيْنِيُّ المُوسَوِيُّ، ويبدو أنَّه كان من سُكان مدينة دمشق، فأغلب منسوخاته بها، كما أنَّ اهتمامه مشابهٌ أيضاً –فيما وقفت عليه من منسوخات له– لاهتمامات ابن الخشَّاب، فقد نسخ بعض كتب اللغة والأدب والشعر، وهي: التذكرة الحمدونية، ج٥، بمكتبة خراجي أوغلو برقم٩٣٥، منسوخ سنة ٦٤٩هـ، وأمالي ابن دريد، بالخزانة العامة بالرباط برقم ١٥٣ق، منسوخ سنة ٦٤١هـ، وديوان ابن الساعاتي، بمكتبة آيا صوفيا برقم ٣٨٧٢، منسوخ سنة ٦٣٠هـ(١)، وإعراب الحماسة لابن جني، متحف طوبقابي، مجموعة أحمد الثالث برقم ٢٣٦٩، منسوخ سنة ٥٩٤هـ.

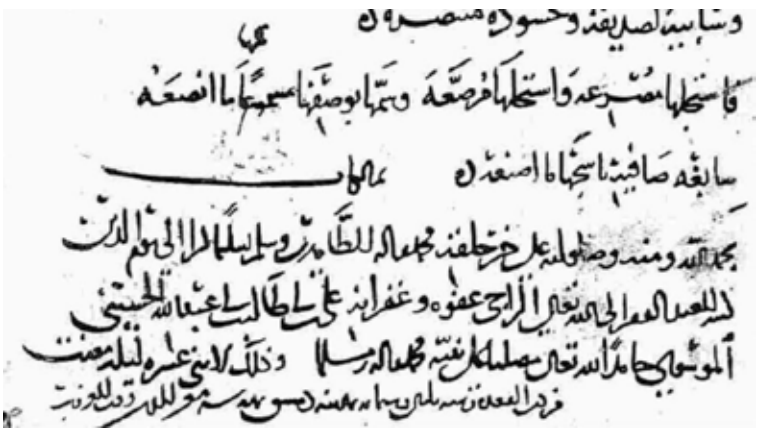

(١) الصورة المرفقة قيد فراغ نسخ ديوان ابن الساعاتي.

ويُمكن التَّفريق بين العَلَمَين من خلال الاسم الكامل وإيرادِهما النِّسبة، لكن قد يُشْكِلُ كثيرًا عندما لا يقوم أحدهما بكتابه اسمه الكامل ونسبته، ما قد يُوقِع الباحث في حيرةٍ إلى أيِّ العَلِيَّيْنِ ينسبُ كتابة النُّسخة، -لا سيَّما وقد عرفنا أنَّهما عاشا في عصرٍ واحدٍ-، كما في هذا المثال:

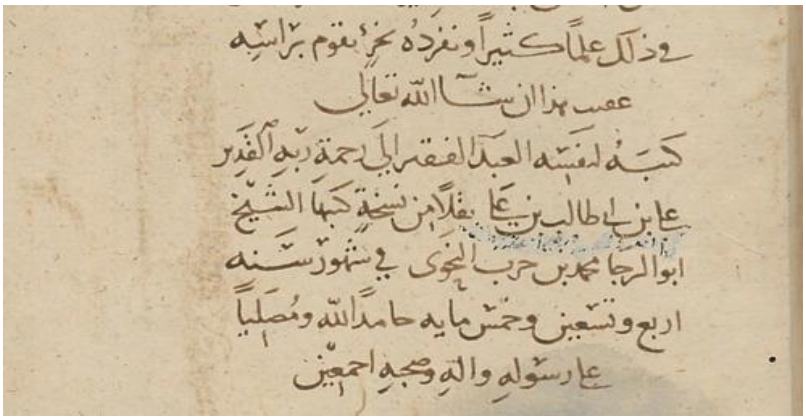

إعراب الحماسة، لابن جِنِّي، أحمد الثالث: ٢٣٦٩

فالنَّاسخ هُنا لم يُصَرِّح بنسبَتِه، بل لم يُصَرِّح بالمدينة التي نسخ فيها النُّسخة، فلا يُمكن الجزم بنسبتها لأحدهما من دون مُقارَنَةٍ دقيقةٍ بين خَطَّيهِما، على أنَّ المُتَأمِّل في الخطَّين يميل إلى القولِ بأنَّها بخطِّ الموسَوي.

ديوان ابن الساعاتي بخط ابن الخشَّاب أو الموسوي:

ذكر الصَّفدي أنَّه يملك نسخةً من ديوان ابن السَّاعاتي بخط ابن الخشَّاب، وفي المثال المتقدِّم من مكتبة آيا صوفيا نجد أنَّ الموسوي كذلك نسخ ديوان ابن السَّاعاتي، فيتبادر هنا سؤال أو أكثر، هل نسخ كُلُّ واحدٍ من النَّاسخين هذا الدِّيوان؟ هذا ممكن ومحتمل، وتكون نتيجة ذلك أنَّنا وقفنا على نسخة الموسوي من الديوان، ولم نقف بعد على نسخة ابن الخشَّاب التي تملَّكها الصَّفدي.

والسُّؤال الآخر: هل يُمكن أن تكون نسخة آيا صوفيا من ديوان ابن الخشَّاب هي التي تملَّكها الصَّفدي؟ هذا أيضا واردٌ وليس مستحيلًا، فاحتمال الخطأ والوهم واردٌ على كُلِّ البشر، خاصَّة أنَّ الخطَّين قريبان، واسْمَي النَّاسخين متطابقان، ولكن يبقى هذا احتمالًا يفتقر إلى الدَّليل القاطع، وقد راجعت ظهرية النُّسخة المخطوطة عسى أن أظفر بقيود تملُّك فأتعرَّف أكثر على النُّسخة ولكن وجدتها مُرَمَّمَةً لم يبق منها إلا العنوان والزَّخرفة المحيطة به، وقيودُ وقف حديثة.

هل لابن الخشاب مؤلفات؟

في المكتبة الوطنية بفرنسا مخطوط برقم (ARABE ٣٤٨٥) بعنوان "**نجاةُ المُهَجِ المُخْتَارُ من كِتَابِ الفَرَجِ**"، وعلى الغلاف نسبة الكتاب إلى المؤلف علاء الدين علي بن أبي طالب بن علي بن علي بن علي بن سعيد ابن الخشاب الحلبي، والنسخة مكتوبةٌ بخط ناسخ آخر، يظهر أنَّه نقلها كما نقل الكتاب، فثبوتها من ثبوته، والأصل صحتها ما لم يأت ما ينفيه.

والمختصرات قد لا يَعُدُّها البعض مؤلفات برأسها تستحق الإبراز والاهتمام، فضلاً عن أنه لا يلزم ذكر مصنفات المترجم دائماً، وعدم ذكرها لا يعني عدم وجودها(١).

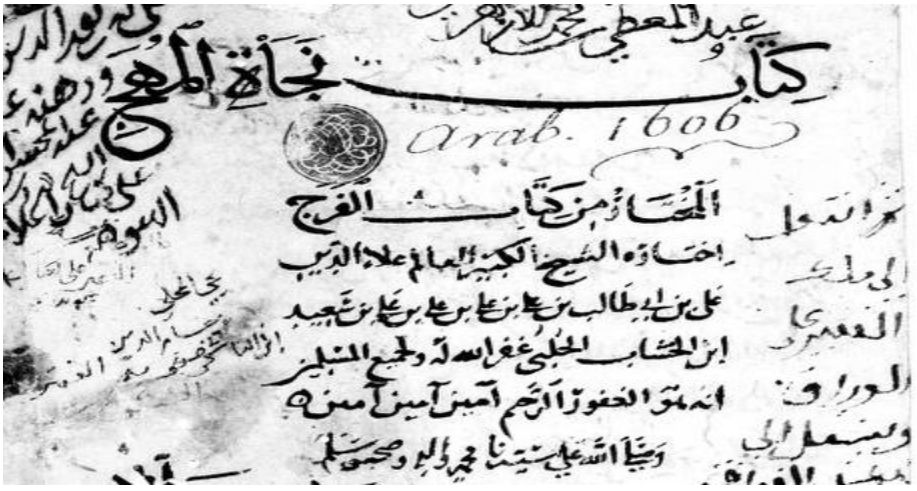

خاتمة:

فيما سبق لمحة مُختَطَفة تُقَدِّمُ تعريفًا بكاتبٍ خلَّف تُراثًا عِلميًّا، له جوانب عديدة باعتبار العُلومِ التي نسخ كُتُبَها، أو باعتبار صنعة الخطِّ وجماليَّته، وتُبرِزُ هذه الدِّراسة تعريفًا مختصرًا بالنَّاسخ وتُقَدِّم بعض الجديد المتعلِّق باسمه الكامل، والفرق بين نسبته وشهرته، وكذا تُشير إلى أهمِّية التفريق بينه وبين سَميِّه الموسوي، ما قد ينفع الباحث، أو المحقِّق، أو المُفَهرِس المُطالع لهذا البحث.

(١) من إفادات د.محمد السريع، والأخ عبدالله باوزير.

عنوان الكتاب : الحركة الفقهية والمذهبية في الغرب الإسلامي من القرن ٢هـ/٨م حتىٰ ١٣هـ/١٩م.

تأليف: د.تربه بباي عمار.

موضوع الكتاب:

يركز الكتاب علىٰ الجانب الثقافي والديني في هذا التناول، مع تسليط الضوء علىٰ الدور المحوري للقيروان في نشر الفقه السني، وبخاصة المذهب المالكي، والعقيدة الأشعرية التي ازدهرت في القرون اللاحقة. علىٰ الرغم من التحديات التي واجهتها المنطقة، بما في ذلك ثورات الخوارج، حيث استطاع أهل السنة الحفاظ علىٰ وسطيتهم وثباتهم، مما أسهم في استقرار وانتشار مذهبهم دون اللجوء إلىٰ العنف أو الجدال العقيم، كما يتناول تطور الوحدة المذهبية في الغرب الإسلامي من عصر الولاة إلىٰ دولة المرابطين والموحدين، مع التركيز علىٰ دور القيروان والأندلس وفاس في ترسيخ المذهب المالكي. كما يبرز دور بلاد شنقيط والمحظرة في الحفاظ علىٰ المذهب المالكي وتطويره عبر القرون.

كما يُظهر الكتاب الدور الفريد الذي لعبته القيروان كخزان للعلم والمنهج السني؛ إذ احتضنت العلماء والفقهاء الذين أسهموا في نشر المذهب المالكي، حتىٰ أصبحت المدينة مركزًا هامًا لهذا المذهب. ويسلط الضوء أيضًا علىٰ التحولات التي شهدتها المنطقة مع مرور الزمن، حيث أسهم علماء وأئمة من مناطق أخرىٰ مثل أبي عمران الفاسي في توطيد المذهب المالكي، وجعل القيروان حاضنة للعلم والمعرفة الإسلامية.

عنوان الكتاب : حركة تفسير القرآن الكريم في المغرب الأقصىٰ خلال عهد الدولة السعدية.

تأليف: الدكتور عبد الحليم بلغيتي.

موضوع الكتاب:

يأخذنا الكتاب في رحلة شيقة عبر تاريخ حركة التفسير في المغرب الأقصىٰ خلال حقبة الدولة السعدية، حيث يقدم دراسة تحليلية نقدية تُسلط الضوء علىٰ خصائص هذه الحركة وأبعادها الفكرية. يبدأ المؤلف برحلة استقرائية للإرث التفسيري المغربي مستعرضًا مظاهره ومصادره ومناهجه في محاولة لفهم الأثر العميق الذي تركته الدولة السعدية في هذا المجال.

ما يميز هذا الكتاب هو طرحه لإشكالات دقيقة ومثيرة للتفكير، مثل ندرة الإنتاج التفسيري في المغرب مقارنة بغيره من الأقاليم الإسلامية. هل يعود ذلك إلىٰ انشغال العلماء بعلوم أخرىٰ كالنوازل والفقه؟ أم أن التأثر بتفاسير المشارقة والأندلسيين لعب دورًا في ذلك؟ هذه الأسئلة وغيرها يجري تناولها بعمق ومنهجية علمية رصينة، مما يجعل القارئ ينغمس في تفاصيل التحليل.

كما يكشف الكتاب عن التنوع الموضوعي الذي ميز حركة التفسير في تلك الحقبة، مع إبراز جهود العلماء السعديين في تأليف التفاسير وتدريسها، حيث يتطرق المؤلف إلىٰ ما أُلف من تفاسير وما بقي منها مخطوطًا، مع إشارة واضحة إلىٰ تأثير البيئة السياسية والاجتماعية علىٰ الحركة العلمية.

ولم يكتفِ الكتاب برصد الإنتاج التفسيري فحسب، بل غاص في مناهج العلماء السعديين وطرائقهم في تفسير النصوص القرآنية، كاشفًا عن معالم الإبداع الفكري التي تميز بها مفسرو تلك الفترة. وفي الختام يقدم الكتاب إجابة شاملة عن دور الدولة السعدية في دعم مسيرة التفسير من خلال رعايتها للعلماء وإنشائها للكراسي العلمية التي ساهمت في نشر ثقافة التفسير بشكل واسع.

عنوان الكتاب : شعر تقي الدين شبيب بن حمدان الحراني الطبيب الكحال(ت:٦٩٥هـ).

جمع وتحقيق: د.عبده العزيزي إبراهيم العزيزي.

موضوع الكتاب:

يسعىٰ محقق الكتاب إلىٰ إنقاذ التراث المجهول عبر جمع وتحقيق شعر تقي الدين من بطون المخطوطات وكنوز المصادر القديمة، ليعيد بناء ديوان لم يُكتب له أن يرىٰ النور من قبل. لا يكتفي هذا العمل العلمي بالرصد والتوثيق، بل يقدّم دراسة أدبية شاملة تتناول حياة الشاعر وسيرته، وتحلل خصائص شعره من حيث الموضوع والأسلوب والصور البلاغية، لتمنح القارئ رؤية أعمق للبيئة الثقافية التي عاش فيها الشاعر.

ينقسم الكتاب إلىٰ مقدمة منهجية، ودراسة تحليلية، وقسم خاص بالشعر المحقق المصنف حسب الأغراض الأدبية، بالإضافة إلىٰ فهارس علمية دقيقة تسهّل عملية الرجوع والبحث.

هذا الكتاب ليس مجرد تحقيق ديوان، بل هو مشروع إحياء لتراث كاد أن يُطوىٰ، ومرجع أدبي موثوق يُثري المكتبة العربية، ويعيد إلىٰ الواجهة صوت شاعر مغمور يليق به أن يكون جزءًا من ذاكرة الأدب العربي الخالد.

ونظرًا لأهمية الكتاب العلمية رأىٰ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث طباعته؛ خدمة للباحثين والدارسين في هذا الحقل، وإثراءً للمعارف، وحفظًا للتاريخ.

عنوان الكتاب : عين المرابط لاستقصاء فوائد رحلة ابن الضابط .

تأليف: أنيس عبد الله بن أحمد.

موضوع الكتاب:

يُشَكِّل الكتاب دراسة فريدة تسعىٰ إلىٰ تسليط الضوء علىٰ إسهامات ابن الضابط في مجال الحديث وعلومه، لا سيما دوره في نقل مصنفات مشرقيّة بارزة إلىٰ بلاد المغرب الكبير والأندلس. فقد كان أول من أدخل عددًا من أمهات الكتب الحديثية إلىٰ هذه المناطق. ولم تقتصر إسهاماته علىٰ النقل والتعريف بالمصنفات، بل شملت أيضًا التدريس والإجازة، وتكوين شبكة واسعة من التلاميذ الذين عملوا علىٰ نشر معارفه وتراثه.

كما يتضمن الكتاب محاولات لاستعادة فهرسة شيوخه وبرنامج مروياته، التي اندثرت بفعل تقلبات الزمن والاضطرابات السياسية التي عصفت بموطنه القيروان.

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة الرابعة والثلاثون: العدد مائة وثلاثون - ذو الحجة ١٤٤٦هـ/ يونيو ٢٠٢٥م

تحفة الخان في شرح نزهة الأبدان
القريمي: محمد رضا بن أحمد، حاجي قاسم زاده، الأماسي، الكفوي ١١٦٩هـ
تاريخ النسخ: ١١٤٨هجري
نسخة مكتبة لالا إسماعيل برقم ٣٨١

Tuhfat al-Khan fi Sharh Nuzhat al-Abdan
Quraymi: Muhammad Ridha ibn Ahmad, Haji Qasimzadeh, al-Amasi, al-Kafwi 1169 AH
Date of copying: 1148 AH
Copy of the Lala Ismail Library, No. 381

آفاق الثقافة والتراث
السنة الرابعة والثلاثون: العدد مائة وثلاثون - ذو الحجة ١٤٤٦هـ/ يونيو ٢٠٢٥م

@almajidcenter